

برنامج فى التنوع العرقى؛ لتنمية الهوية الجغرافية، والعقلية العالمية؛ لدى طلاب الصف الأول الثانوى

إعداد:

د. مروه صلاح أنور العدوى

أستاذ المناهج وتعليم الجغرافيا المساعد

بكلية التربية جامعة الإسكندرية

المستخلص:

هدف البحث إلى الوقوف على فاعلية برنامج فى التنوع العرقى؛ لتنمية الهوية الجغرافية، والعقلية العالمية؛ لدى طلاب الصف الأول الثانوى، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهجين: الوصفى، وشبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة، وبدأت إجراءات البحث بالتوصل إلى إطار نظرى للبحث عن: (التنوع العرقى، والهوية الجغرافية، والعقلية العالمية)، ثم إعداد أدوات البحث، وهى: مقياس الهوية الجغرافية بأبعاده الثلاثة: (المعرفة بالقضايا (الجغرافية) فى المجتمع المحلى، والإقليمى، والعالمى، وتنمية الشعور بالمسئولية الشخصية تجاه المجتمع الإنسانى، والإندماج الأمن فيه، والمساهمة فى تحقيق التنمية فى المجتمع المحلى والقومى، والعالمى)، ومقياس العقلية العالمية بأبعاده الثلاثة: (النفسى؛ والاجتماعى، والمعرفى)، وتطبيقهما على عينة البحث المؤلفة من (٣٠) طالب، وباستخدام المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، واختبار (ت)، ومربع إيتا؛ تم التوصل إلى عدة نتائج للبحث كان أهمها: (أن البرنامج المقترح فى التنوع العرقى ذو أثر فى تنمية: الهوية الجغرافية، والعقلية العالمية؛ لدى طلاب الصف الأول الثانوى) ثم التوصل إلى مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: التنوع العرقى - الهوية الجغرافية - العقلية العالمية.

program in ethnic diversity; To develop geographical identity and global mindset; For the students of the first year of secondary school

Abstract:

The research aims to find out the effectiveness of a program in ethnic diversity; To develop geographical identity and - global mindset; Among the students of the first secondary grade, and to achieve this goal, the researcher used the two approaches: descriptive, and semi-experimental with one group, and the research procedures began by reaching a theoretical framework to search for: (ethnic diversity, geographical identity, and global mindset), then preparing the research tools, which are: scale Geographical identity with its three dimensions: (knowledge of (geographical) issues in the local, regional, and global community, developing a sense of personal responsibility towards the human community, and contributing to achieving development in the local, national, and global community), and the global mindset scale with its three dimensions: (psychological, social, and cognitive), and applied to the research sample consisting of (30) students, using arithmetic averages, percentages, t-tests, and an eta-square; Several results were reached for the research, the most important of which was: (The proposed program in ethnic diversity is effective in developing: geographical identity and global mindset), then a set of recommendations and proposed research were reached.

Keywords: ethnic diversity - geographical identity - global mindset.

مقدمة:

يرتبط الحديث عن التنوع العرقي بإشكالات سياسية، وإجتماعية يواجهها العالم، تكشف عن الاختلافات بين الجماعات الإنسانية؛ ويقتضى تجاوز المشكلات الجغرافية الإثنية أو العرقية، في مسار بناء عالم واحد، ضرورة مراعاة التوازنات الإثنية من خلال الاستغلال الأمثل للتنوعات العرقية بواسطة تحقيق العدالة الإجتماعية، وتغليب منطق المصلحة العامة على حساب منطق الإثنية أو العرقية. فكل مجتمع له خصوصيته التي تعبر عن جوهر هويته، ومن ثم فهذا التنوع يتطلب التفاعل مع الآخر، والتعايش والتضامن معه.

فالعالم المعاصر يسعى إلى بناء مجتمع دولي متوازن يجمع بين كافة مكوناته السكانية: القبلية، والإثنية، والعرقية، وجعله داعم للوحدة، وليس عامل تفرقة، وتعددية، وانقسام. (بن خليف، ٢٠١٦، ص. ٤٦)^١ وهو ما أكده دانيال فاز Daniel Fass (2011,p.471)، من ضرورة إصلاح مناهج تعليم الجغرافيا، والتاريخ، والتربية الوطنية في أوروبا (ألمانيا، واليونان، وإنجلترا)؛ لتتضمن ثقافة عرقية مختلفة بشكل أكبر في المناهج، والبعد عن التعصب العرقي، وتعزيز الهوية المتعددة الثقافات في البلدان الثلاثة من خلال مناهج الجغرافيا، والتاريخ، والتربية الوطنية.

كما أشار Fass (2016) إلى المدارس متعددة الأعراق: "Multiethnic schools" وإنشاء سياقات تعليمية متميزة لتشكيل عمليات التفاوض، والتكامل بشأن هوية الشباب، من خلال تناول قضايا الهجرة والهوية، والمواطنة، والعرقية المختلفة. وقد أوردت (عصفور، ٢٠٢٢، ص. ١٤٥-١٤٦) ضرورة استيعاب المعلومات والقواعد الثقافية بجميع أنحاء العالم، مع الاحتفاظ بجوهر هويتنا، واكتساب مهارات التكيف مع بيئات وثقافات متنوعة، وإحداث تأثير إيجابي في جميع البيئات العالمية، وتوسيع مدارات إدراكنا بالمستجدات العالمية من خلال رؤية عالمية

^١ تم اتباع نظام التوثيق APA7 في توثيق مراجع البحث.

للمشكلات الإنسانية، وليس لمواطني بلد معين بل للبشرية جمعاء، خاصة في ظل تدفق سيول التحديات العصرية في كافة المناحي الثقافية، والتعليمية، والتكنولوجية. ويعد التعليم منظور عالمي يرتبط بمفاهيم التربية الكونية والعقلية العالمية؛ التي ترسخ القيم الإنسانية، وتُفعل دور الفرد في فهم التحديات العالمية، ودعم التعاون بين جميع الأمم والشعوب على اختلاف ثقافتهم وإمكاناتهم للعيش معاً والاعتراف بالمصير المشترك للإنسانية جمعاء دون إقصاء أو تهميش. (حسن، ٢٠٢١، ص. ٣٢٣).

لذلك أكدت الدراسات أهمية تنمية العقلية العالمية ومنها دراسة (عبد الخالق أحمد، ٢٠١٨، ص ٩٦)، والتي اعتبرت مفهوم العقلية العالمية مقوماً من مقومات الحداثة التربوية لقدرته على حل الإشكالات الناتجة عن الصراعات والخلافات، وما نتج عنها من تعصب وكراهية بين شعوب العالم، فهي البديل نحو التعايش السلمي القائم على القواسم المشتركة الإنسانية للبشرية جمعاء، فتنمية تلك العقلية ضرورة لدعم الهوية الجغرافية، والوحدة الإنسانية لكوننا جزء من هذا العالم.

فالهوية وجود يتشكل بناءً على ما نتلقاه من تعليم وما نرثه من معارف، فقد تتشكل الهويات من مرجعيات بعضها تاريخي، والآخر ديني أو عرقي أو جغرافي أو إثني، أو من مراتب طبقية أو مهنية تتداخل فيما بينها مكونة دوائر تجمع بين أفراد في مجتمعات مختلفة فهناك المسلم مقابل غير المسلم، والمسلم السني، مقابل الشيعي، والدرزي، والإباضي، وهناك العربي، في مقابل الأمازيغي، والزنجي، والفارسي، والكردي، وتمثل الأعراق عناصر أساسية في تكوين الهوية وهي انتماءات عابرة للحدود مخترقة لفضاءات الدول الجغرافية والسياسية مشكلة (الفضاءات العابرة للجنسية)، وللخروج من مأزق الثنائية يتطلب ذلك احترام حقوق الإنسان، ودمج المواطنين في عمليات النهوض الاقتصادي والبيئي على مستوى العالم. (النجار، ٢٠١٩، ص. ١٢٦).

وتشير حرورى (٢٠٢١، ص. ١٦٥) إلى إرتباط الهوية بالمواطنة من حيث أنها عملية تنمى دور المواطن فى المشاركة الفاعلة للمجتمعات والأمم، فالهوية تمثل القواسم المشتركة التى توحد الأفراد، فهى انتساب ثقافى، أما المواطنة فهى انتساب جغرافى قائمة على الانتماء لمكان. حيث تتجاوز الهوية الجغرافية للهويات الوطنية وتتعالى على الخصوصيات العرقية والدينية من المنطلق الدولاتى، أو العالمى، وتكمن أهميتها فى أنها تجمع بين إنتماءات متكاملة مما يؤدى إلى منح أفراد المجتمع مشاعر الأمن والاستقرار نتيجة الكيان الأكبر الذى يجمعهم.

كما قدمت الأمم المتحدة (UN)، تصوراً للهوية، بأنها وعى مجتمع دولى يتجاوز الحدود الوطنية دون إنكار أهمية المجتمع المحلى، والأمة فى تعزيز العمل التعاونى لمواجهة الآثار الأيديولوجية السلبية: كالحروب، والأمراض، والفقر، والتدهور البيئى، والتمييز؛ للمساعدة فى تغيير المجتمع الدولى لربط العالم بأكمله، مع الإلتزام الأخلاقى ليس فقط تجاه الأسرة والأمة، ولكن تجاه جميع البشر والكائنات.

Christian, A.,Gouher,A.&Marcelle,H.(2017,17)

وتتقاطع الهوية الجغرافية مع مفهوم المواطنة العالمية والتى تبدأ من فكرة أن كل واحد منا هو مواطن فى هذا العالم، ولدينا مسؤولية مشتركة تجاه الأرض لنحافظ عليها فى ظل عالمية التحديات، والتدهو البيئى، وتهديد السلام، ووجود أمم ذات ديانات وثقافات مختلفة.

فالهوية الجغرافية ترجمتها بعض الدراسات (Emine,2017, p.97- 102)، بأنها مفهوم المواطنة العالمية، والشعور بالانتماء للبشر، لمجتمع أوسع يتخطى الحدود الوطنية، والإقليمية، والقارية بهدف الوصول إلى مجتمع عالمى يتمتع بالأمن والسلام وغياب الصراعات والتهميش؛ مما يستدعى تغيير طريقة تفكيرنا وسلوكياتنا، فاستمرارية المجتمعات، ونظامها ممكنان من خلال اكتساب هوية مشتركة، تمنع اغتراب المجتمعات البشرية، والمعاناة فى العالم، ومكافحة الجوع والفقر والتدهور البيئى. فالهوية الجغرافية هى الهوية المشتركة التى تُجبر أفراد العالم على العمل

بشكل مشترك للمساهمة في الحضارة العالمية طالما أننا نستخدم اختلافاتنا لصالح البشرية، والتي تجمع هويات مختلفة إثنية ووطنية، وإقليمية، هوية مبنية على الاختلافات في كل مجال من مجالات حياتنا.

لقد حظى مجال الهوية الجغرافية باهتمام كبير على الصعيد العالمي، حيث أشار كل من لوري فراسور يوكلي، وبريان ويلكوكس أرتشوليتا Lorrie F,&others (٢٠١٩، ص ٩٤٤ - ٩٥٩) أن الهوية الجغرافية تتضمن أنواع جغرافية لعرقيات مختلفة، وأنها قد تخضع للتسييس في بعض المجتمعات الغربية، وغالباً ما تُستخدم الهجرة غير الموثقة كأداة شديدة العنصرية، والتسييس لتقسيم النظام السياسي على أساس العرق، والإثنية، والطبقة، والإيديولوجية، والحزبية، وأشار إلى استخدام دونالد ترامب لبعض النداءات العنصرية، والخطاب المناهض للهجرة ليضع نفسه كمرشح قومي، لإرضاء الرأي العام الأمريكي، وأكد أن الهوية الجغرافية لا يجب أن تخضع للتسييس في المجتمعات المتعددة الأعراق، ولا يمكن فصلها عن السياق الاجتماعي، والعرقى، والثقافي لتلك المجتمعات.

في المقابل أضاف كل من Emine Karasu Avci, Bilgin,Serpil (٢٠١٧، ص ١٠٢) أن الهوية الجغرافية لا يجب أن تخضع للتسييس؛ فهي تتأغم دولتي، تشير إلى هوية المكان الذي يولد فيه الفرد، وهوية المجموعة التي ينتسب إليها الفرد، وهوية البشر التي يعتبر الإنسان جزءاً منها، وأن شعور الفرد بالانتماء إلى تلك المستويات والمسئولية تجاهه؛ علامة على اكتسابه للهوية الجغرافية؛ التي تساعده على قبول وفهم الاختلافات العرقية، وتغرس في نفوس الأفراد الشعور بالمسئولية تجاه المجتمع العالمي، تلك الهوية التي تجمع هويات مختلفة تساهم في الحضارة العالمية بأشكال شتى طالما تستخدم تلك الاختلافات لصالح البشرية، وأشاروا إلى أهمية الأمن في بناء الهوية الجغرافية كون الحاجة للأمن تعزز الهوية المشتركة التي تجبر الأفراد على العمل بشكل مشترك للمساهمة في تلك الحضارة

الجامعة للهويات المختلفة، وأكد أن الهوية الجغرافية غير مقصورة على الحدود الوطنية للدولة بل تتعدى ذلك لتشمل هوية عالمية تتأثر بالعلاقة بين الفرد والعالم. إن العالم يزخر بالثقافات الفرعية، فالتنوع العرقي يمكن أن يكون أساساً للتضامن الاجتماعي لأن الاختلاف لا يكون مصدرًا للمشاكل إلا إذا افتقد الأرضية السليمة، والإطار العام الذي يجمع هذه الاختلافات، ويحدد العلاقات فيما بينهما، فالاختلافات الناتجة عن التنوع الثقافي يمكن أن تعبر عن تنوعيات لجماعة عرقية واحدة فيكون العرق أرضية موحدة، كما أن الثقافة الواحدة تضم تنوعيات عرقية، وتكون الثقافة أرضية موحدة لها؛ وبالتالي ما يفرقه التنوع الثقافي يجمعه الأصل العرقي، وما يفرقه التنوع العرقي تجمعه الثقافة الواحدة، فيكون كل منهما عامل وحدة للآخر، ومن ثم توسيع قاعدة الانتماء من الانتماء الضيق الإثنى إلى الانتماء الواسع، وتنمية الشعور الجمعي الذي يعلو فوق العرقية (موفق، ٢٠٠٣، ص. ٨٨).

ومن ثم يمكن أن يكون التنوع العرقي وسيلة لإثراء الخبرة الإنسانية إذا ما تحقق اتصال ثقافي قائم على الوعي العابر للثقافات كأحد الأبعاد الرئيسة للعقلية العالمية، حيث أكدت دراسة شاكر (٢٠٢١، ص. ٢٦) إلى أهمية تنمية الوعي العابر للثقافات عبر وحدات تعليمية قصيرة في تاريخ الأقليات الثقافية في سياق التوجه العالمي؛ لإيجاد قاعدة أخلاقية مشتركة تعكس مبادئ حقوق الإنسان العالمي، وهو ما أكدته دراسة (Daniel Fass (2011,p.471)، من ضرورة إصلاح مناهج تعليم الجغرافيا، والتاريخ، والتربية الوطنية في أوروبا (ألمانيا، واليونان، وإنجلترا)؛ لتتضمن ثقافة عرقيات مختلفة، وتعزيز الهوية في هذه البلدان الثلاثة .

وفي هذا السياق أكدت دراسة (Marco Antonsich (2018,p.1) وجود علاقة بين الجغرافيا ونمو الهوية من خلال عدة متغيرات مثل ذكريات المناطق الجغرافية، والجنس، والعرق، والطبقة، والعمر، كما أشارت دراسة Marianna Pogosyan (2019,1) إلى ضرورة تنمية الهوية الجغرافية لتنمية الشعور

بالمسؤولية الشخصية عن رفاهية العالم، واستدامته وتحويل هذا الإلتزام إلى عمل ملموس يفيد البيئة ويدعم المبادرات المستدامة، والاستهلاك الأخضر، والمساهمة في حل المشكلات المناخية التي يواجهها العالم، بالرغم من كوننا نعيش عبر ثقافات مختلفة عن قيمنا وتقاليدنا إلا أننا كبشر نواجه نفس التحديات، ونشترك في نفس العالم كأنه منزلنا Share our one same home، كما أكدت دراسة Anatolio Rapoport (2020,p.1) على وجود علاقة بين تدريس الدراسات الإجتماعية، والعنقيات المختلفة ونمو الهوية والمواطنة العالمية حيث أشارت إلى أن إعداد الطلاب لاتخاذ قرارات مستنيرة ومنطقية، وتعليمهم في "مجتمع ديمقراطي متنوع ثقافيًا في عالم مترابط"؛ هو الهدف الأساسي لتعليم الدراسات الاجتماعية، وخاصة بعد ظهور الموجه المتصاعدة من العولمة، كما أكدت أن الثنائية الثقافية، والتعدد والاختلاط يمنح الطلاب وعيًا بالممارسات والمعارف التي تشكل جزءًا من الثقافة العالمية، مما يؤكد خضوع الهوية الجغرافية لقيم ومعتقدات وقواعد إنسانية عالمية مشتركة، وكونها شاملة للهوية المحلية، والوطنية، والإقليمية.

وفى هذا المنحى أكد خليفة داود (٢٠١٧، ص.٩١) أن الرؤية الاختزالية للهوية ينشأ عنها صراع عرقي، وتجاهل وإهمال للشعور المشترك مع الآخرين، وينتج ما نسميه (انتماء منفرد) يأخذ شكل الافتراض أن أى شخص ينتمى عملياً إلى جماعة واحدة فقط؛ مما يقود إلى صراعات بين كيانات مختلفة ثقافيًا، نتيجة إهمال التركيب الكامن وراء معنى الهوية وتعدد أبعادها، الأمر الذى يستلزم الاهتمام بتنمية مستويات الهوية من الإثنية إلى العالمية، وتنمية الشعور بالتضامن والتعايش والتفاعل مع الآخر وألا يكون للغة أو العرق أو الدين سبب لصراع سياسى أوأيديولوجى أو عقائدى.

مشكلة البحث:

سعى البحث الحالى إلى حل توفيقى بين الخصوصية، والعالمية من خلال تسليط الضوء على قبول التنوع العرقى فى إطار الوحدة، فلا ينبغى للمجتمع العزلة فقط، أو الانفتاح والتبعية، وإنما المحافظة على هويته المحلية والوطنية والتي تميزه عن باقى المجتمعات مع التعاون مع باقى المجتمعات كشريك له خصوصيته.

حيث أشارت دراسة النحاس (٢٠١٧، ص.٨٢) إلى ضعف مناهج التعليم فى دعم الهوية بمستوياتها الأربعة عبر مراحل التعليم المختلفة، وأكدت على أهمية مناهج التعليم الجغرافى فى إعداد أفراد يتمتعون بهوية؛ تمكنهم من تحمل المسؤولية: المحلية، والوطنية، والإقليمية، والعالمية، والمشاركة بكفاءة فى إيجاد حلول للعديد من القضايا باعتبارهم مواطنين مسؤولين.

وقد أجرت الباحثة دراسة استكشافية؛ للوقوف على مدى إمتلاك طلاب الصف الأول الثانوى، لأبعاد كل من: الهوية الجغرافية، والعقلية العالمية، على مجموعة قوامها ٢٠ طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوى، وأعدت الباحثة-لذلك الغرض- اختبار مواقف؛ فى ضوء أبعاد الهوية الجغرافية الثلاثة، ومقياس للعقلية العالمية فى ضوء أبعادها؛ للكشف عما إذا كان طلاب الصف الأول الثانوى يمتلكون الهوية الجغرافية، والعقلية العالمية من عدمه، وطُبِقَ الاختبار، والمقياس، فى الفصل الدراسى الأول (يوم الإثنين الموافق ١٠/١٠/٢٠٢٢)، وأثبتت نتائج الدراسة الاستطلاعية ما يأتى:

-جاءت درجات ١٧ طالب أى ما يقرب من ٨٥٪- فى اختبار المواقف المبدئى للهوية الجغرافية- أقل من ١٠ درجات، بينما جاءت درجات ١٤ طالب أى ما يقرب من ٧٠٪- فى المقياس المبدئى للعقلية العالمية- أقل من ٢٠ درجة.

-حيث كشفت الدراسة الاستطلاعية عن وجود ضعف فى إدراك الطلاب لبعض عناصر المجتمع المصرى مثل أهالى سيناء، والنوبة، ومرسى مطروح، والأمازيغ؛ وإسهاماتهم فى الجوانب التنموية للدولة.

-اتجاه سلبي لدى الطلاب نحو بعض العرقيات المصرية، والعالمية كونهم فئة مهمشة ليس لها دور في المجتمع.

-تدنى الشعور بالمسؤولية نحو تصور كيفية إحداث تأثير إيجابي نحو بعض القضايا العالمية.

-وجود ضعف في إدراك الطلاب للمعارف والقواعد الثقافية بمجتمعات العالم.

-تدنى الشعور بالتعاطف إزاء بعض الشعوب والقضايا الجغرافية في العالم.

لذلك عُيّنت الباحثة -في البحث الحالي- ببناء برنامج لإبراز التنوع العرقي في مصر والوطن العربي، والعالم مع تسليط الضوء على أدوارهم التاريخية والبيئية؛ بتصميم عروض توضيحية عن العرقيات المصرية الأمازيغية، والنوبية، والبديوية؛ والعرقيات في العالم، وذلك من أجل تشكيل جيل واعٍ مستنير بأهمية التنوع العرقي ودوره التنموي على المستوى المحلي، والوطني، والإقليمي، والعالمى، لدعم التفاهم بين الثقافات، والانفتاح على شعوب العالم، وخاصة وأن مناهجنا لا تسلط الضوء على التنوع العرقي في إطار الوحدة، بالقدر الكافي؛ وذلك تمهيداً لبناء مواطن يتمتع بالهوية الجغرافية والعقلية العالمية.

انطلاقاً مما تقدم؛ تتبلور مشكلة البحث في: "ضعف إمتلاك طلاب الصف

الأول الثانوى لأبعاد الهوية الجغرافية، والعقلية العالمية".

ويمكن التعبير عن مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

"ما أثر برنامج فى التنوع العرقي؛ لتنمية الهوية الجغرافية، والعقلية العالمية؛ لدى

طلاب الصف الأول الثانوى؟"، ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما البرنامج المقترح فى التنوع العرقي ؟
٢. ما أثر البرنامج المقترح فى التنوع العرقي، فى تنمية الهوية الجغرافية؛ لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟

٣. ما أثر البرنامج المقترح فى التنوع العرقى، فى تنمية العقلية العالمية؛ لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

١. قياس فاعلية البرنامج المقترح فى التنوع العرقى، فى تنمية الهوية الجغرافية؛ لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

٢. قياس فاعلية البرنامج المقترح فى التنوع العرقى، فى تنمية العقلية العالمية؛ لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

أهمية البحث: تتبع أهمية هذا البحث من تقديمه ما يلي:

١. دراسة نظرية عن: التنوع العرقى، والهوية الجغرافية، والعقلية العالمية.

٢. أدوات صادقة وثابتة تتمثل في:

أ- مقياس للهوية الجغرافية. ب- مقياس العقلية العالمية.

٣. تصميم برنامج فى التنوع العرقى المصرى والعربى، والعالمى، ويُعد هذا البرنامج أول برنامج فى هذا المجال - فى علم الباحثة -؛ محليًا وعربيًا لطلاب الصف الأول الثانوى.

٤. إعداد مواد تعليمية تتمثل في: دليل المعلم، وكتاب أنشطة الطالب.

٥. نتائج تكشف أثر البرنامج؛ فى تنمية الهوية الجغرافية، والعقلية العالمية؛ مما يساعد فى تحقيق التوجه العالمى نحو دعم المبادرات المستدامة عبر ثقافات مختلفة لتشكيل الإنتماء للإنسانية، مع الإحتفاظ بهويتهم المحلية.

٦. مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة؛ فى ضوء الإطار النظرى، ونتائج البحث؛ يمكن أن تغيد القائمين على تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية والجغرافيا بجمهورية مصر العربية، وتفيد الباحثين فى المجال نفسه.

فروض البحث: استهدف هذا البحث اختبار صحة الفرضين الآتيين:

الفرض الأول والفروض المنبثقة منه:

١. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياسين: القبلي، والبعدي في مقياس الهوية الجغرافية بأبعاده الثلاثة، وينبثق منه الفروض الآتية:
 (١-١) لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين: القبلي، والبعدي للجانب المعرفي لمقياس الهوية الجغرافية.

(٢-١) لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين: القبلي، والبعدي للجانب الوجداني لمقياس الهوية الجغرافية.

(٣-١) لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين: القبلي، والبعدي للجانب السلوكي لمقياس الهوية الجغرافية.

الفرض الثان والفروض المنبثقة منه:

٢. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين: القبلي، والبعدي في مقياس العقلية العالمية بأبعادها الثلاثة، وينبثق منه الفروض الآتية:
 (١-٢) لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين: القبلي، والبعدي لبعده رأس المال المعرفي للعقلية العالمية.

(٢-٢) لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين: القبلي، والبعدي لبعده رأس المال النفسى للعقلية العالمية.

(٢-٣) لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين: القبلي، والبعدى لبعد رأس المال الاجتماعى للعقلية العالمية.

حدود البحث:

حدود بشرية: اقتصرَ - في عينة البحث التجريبية- على طلاب الصف الأول الثانوى، كونهم قد درسوا مصر والوطن العربى، والعالم فى صفوف المرحلة الإعدادية؛ مما يجعلهم مؤهلين لدراسة البرنامج الذى يتضمن نماذج لعرقيات مختلفة. **حدود زمانية:** تم ذلك في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م.

حدود مكانية: مدرسة مصطفى كامل بإدارة شرق تعليمية بمحافظة الإسكندرية.

• **منهج البحث، وأدواته:** بالنسبة لمنهج البحث: للإجابة عن أسئلة البحث،

والتحقق من صحة فروضه؛ استُخدم المنهج الوصفي في:

- وضع الإطار النظري للبحث عن: التنوع العرقى، والهوية الجغرافية، والعقلية العالمية.

- تصميم برنامج فى التنوع العرقى المصرى، والعربى، والعالمى.

واستُخدم المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة فى قياس أثر برنامج التنوع العرقى فى تنمية الهوية الجغرافية بأبعادها الثلاثة، والعقلية العالمية؛ لدى مجموعة البحث.

وبالنسبة لأداة البحث فقد جاءت ممثلة فى:

١. استبانة تحديد قائمة بأبعاد الهوية الجغرافية.

٢. استبانة تحديد قائمة بأبعاد العقلية العالمية.

٣. مقياس للهوية الجغرافية.

٤. مقياس للعقلية العالمية.

"إعداد الباحثة".

"إعداد الباحثة".

مصطلحات البحث:

تمثلت التعريفات الإجرائية للمصطلحات الرئيسية لهذا البحث، فيما يأتي:

(١) برنامج التنوع العرقي فى إطار الوحدة Programme of Ethnic Diversity

"موضوعات عن جماعات عرقية مصرية، وعربية، وعالمية تستهدف تنمية الهوية الجغرافية، والعقلية العالمية لإكساب الطلاب معرفة جغرافية عن التعدد والتنوع العرقي فى إطار الوحدة؛ لدعم المبادرات المستدامة عبر ثقافات مختلفة لتشكيل الإلتناء للإنسانية، مع الإحتفاظ بهويتهم الإثنية.

ويقترح هذا البرنامج ثلاثة محاور يتضمن كلٌّ منها مجموعة من الموضوعات، ينطلق كل محور منها من هوية عرقية محلية، وهوية عربية إقليمية، وهوية عالمية فى محاولة لإظهار الإختلافات العرقية ودورها المحلى، والإقليمى، والعالمى؛ الأمر الذى قد يُسهم فى تنمية الشعور بالإلتناء للإنسانية جمعاء.

(٢) الهوية الجغرافية: **Geographic Identity** تُعرف -إجرائيًا- فى البحث الحالى بأنها: "تمكن الطالب من المعارف، والسلوكيات الإيجابية، والإتجاهات المرتبطة بالتنوع العرقي فى مصر فى إطار الوحدة، بالإضافة إلى التنوع العرقي فى العالم بما يحقق الوعى بقضايا النوع الجغرافى للجيل الحاضر فى ظل التوجه العالمى والإلتناء للإنسانية، والأمن والأمان العالمى"، ويُقاس -إجرائيًا- بالدرجة التى يحصل عليها الطلاب فى اختبار المواقف للهوية الجغرافية بجوانبها الثلاثة: (المعرفة بالقضايا الجغرافية) فى المجتمع المحلى، والإقليمى، والعالمى، وتنمية الشعور بالمسئولية الشخصية تجاه المجتمع الإنسانى والاندماج الأمن فيه، والمساهمة فى تحقيق التنمية فى المجتمع المحلى والقومى، والعالمى".

(٣) العقلية العالمية Global Mindset:

تعرفه الباحثة - إجرائياً- فى البحث الحالي بأنه: "قدرة طلاب الصف الأول الثانوى على قبول فكرة التنوع العرقى فى العالم فى إطار الوحدة، والاعتراف بالإختلافات الثقافية لهم، وإحترامها والتضامن العاطفى معها؛ لتشكيل رؤية عالمية للمشكلات الإنسانية، والمساهمة فى حلها، ويُقاس-إجرائياً- بالدرجة التى يحصل عليها الطلاب فى مقياس العقلية العالمية بجوانبها الثلاثة:المعرفى،النفسى، والاجتماعى.

إجراءات البحث: للإجابة عن أسئلة البحث، واختبار صحة فروضه، سار البحث وفق الخطوات التالية:

- ✓ أولاً: الإطار النظري للبحث.
 - ✓ ثانياً: إعداد أدوات البحث، ومواده التعليمية.
 - ✓ ثالثاً: نتائج البحث، وتحليلها إحصائياً، وتفسيرها.
 - ✓ رابعاً: توصيات البحث، ومقترحاته.
- وفيما يأتي وصف هذه الاجراءات تفصيلاً:

أولاً: الإطار النظري للبحث:

يهدف هذا الجزء إلى توضيح المتغيرات المستخدمة فى البحث؛ حيث يتناول: (١) الهوية الجغرافية،(٢) العقلية العالمية، (٣) التنوع العرقى، وفيما يلي عرض ذلك تفصيلاً:

الهوية الجغرافية:Geographic Identity

مفهوم الهوية:

الهوية من المفاهيم السياسية الحديثة التى برزت ضمن أطر من الروابط والمصالح المشتركة، فقد تتعدد نماذج الهوية من الهوية القومية، أو الدينية، أو العرقية، أو الطائفية، وهى نماذج ضيقة للهوية، ولكن هناك نموذج اوسع من ذلك عندما تكون الهوية جامعة لأكثر من قومية، ودين، وعرق، تتجاوز إطارها الضيق لتعبر عن المشترك الأوسع، وهو الانتماء للإنسانية، هوية أساسها المواطنة العالمية

والعيش المشترك على كوكب واحد، ولكي ننجح بذلك علينا الانفتاح على العالم، وأن ندعم المشتركات، وقيم المواطنة. (مهدي، ٢٠٠٩، ص ٤٦٣).

إن الهوية موضوع رئيس عند السياسى، ورجل الدين، وعالم النفس، وعالم الإجتماع، تتعدد تعريفاتها، فالارتباط بالمكان جزء من الهوية، فالحياة الحقيقية ليست الإرتباط بالمكان أو الوطن فقط، فالمسلم يعيش ازدواجية على مستوى الحس الوطنى إذ تتقاسمه ميول ونوازح نحو الأماكن المقدسة، وهذا يشير إلى الإزدواجية والتعدد، فمحددات الأنا غير مقيدة بحدود جغرافية. (شريف الدين، ٢٠١٨، ص ٣١٢).

ويُعرف (2010) Barney Warf الهوية الجغرافية بأنها ظواهر مكانية يتعرف فيها الناس على أماكن ومناظر طبيعية، وكيانات إقليمية معينة، تتضمن هويات محلية، ووطنية، وإقليمية.

أشارت (Emine, K. A.& others (2017,p.97) أنه يجب التعامل مع مفهوم الهوية بأبعاد ووجهات نظر مختلفة حيث يُعرّف علماء الأنثروبولوجيا مفهوم الهوية على أنه اندماج ثقافي وعرقي، ومن قبل الجغرافيين بأنها الارتباط بالمكان ، ومن علماء السياسة باعتبارها تناغم دولاتي ، ومن علماء الاجتماع كتمثيل رمزي، يقوم على العلاقات الاجتماعية والفردية حيث يحدد الناس هوياتهم وفقاً لفئات مثل الوطن، والعرق، والدين، والجنس، والأسرة، والوظيفة، فالهوية مفهوم ديناميكي يبدأ مع ولادة الفرد، وقابلة للتغيير تتشكل من خلال الضغوط الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. فاستمرارية المجتمعات ونظامها ممكنان من خلال اكتساب هوية مشتركة تمنع اغتراب المجتمعات البشرية، وتساعد فى تكوين دول قومية كمجتمعات بشرية تعيش على نفس الأرض.

وعرفت دراسة النحاس (٢٠١٧، ص ٩٢) الهوية من منظور جغرافى بأنها شعور المتعلم بالإنتماء للمكان متمثلاً فى إلتزامه بالمسؤولية، والكفاءة، والمشاركة المدنية على المستوى المحلى والوطنى، والإقليمى، والعالمى.

وتقدم الأمم المتحدة تصورًا للهوية بوصفها عالمية بأنها: الوعى المجتمعى الدولى الذى يتجاوز الحدود الوطنية دون إنكار للمجتمع المحلى، والأمة؛ لتعزيز العمل التعاونى لمواجهة الآثار الأيديولوجية السلبية مثل الحروب والأمراض والفقر، والتدهور البيئى والتمييز؛ للمساعدة فى تغيير المجتمع الدولى، وربط العالم بأكمله فالهوية العالمية مرادف لكلمة world wide and cosmopolitanism .(Christian, A.,Gouher,A.&Marcelle,H.(2017,17)

وينظر عبد الخالق أحمد (٢٠١٨، ص ٩٧) إلى الإنسان بوصفه هوية عالمية موحدة، عليه تنمية هويته المتعددة التى تدمج داخلها كل من الهوية المحلية، والهوية الوطنية، والهوية القارية، والهوية البشرية ومن ثم تتحقق هوية متعددة مركبة إنسانية بحكم إنتمائها للنوع الإنسانى، لذلك علينا أن نتعلم كيف نعيش فى هذا العالم، وكيف نتواصل.

ويعرف Sharon, Ng, Basu,S. (٢٠١٩، ص ٢-٤٤) الهوية بأنها رؤية الناس لأنفسهم كمواطنين فى العالم والتعرف على الثقافة العالمية، مع التركيز على القواسم المشتركة مع الناس فى جميع أنحاء العالم. وتُعرف دراسة (شاكر، والحديدى، ٢٠٢١، ص.٤٤٣)، الهوية الأكاديمية المتعلقة بمجال ما سواء كانت علمية أو تاريخية بأنها الشعور بالانتماء الجماعى، وانبثاق احساس بالوضوح حول الذات، والهدف فى الحياة.

كم أكد المجلس القومي للدراسات الاجتماعية National Council for the (Social Studies (NCSS,2022) على مفهوم الهوية، وعشرة محاور أساسية؛ يجب تضمينها فى مناهج الدراسات الاجتماعية الأربعة (التربية المدنية، الجغرافيا، التاريخ، الاقتصاد)، تشمل:

- ✓ تنمية الهوية.
- ✓ التواصل العالمى.

- ✓ الثقافة.
- ✓ الوقت والاستمرارية والتغيير.
- ✓ الأشخاص والأماكن والبيئات.
- ✓ الأفراد والجماعات والمؤسسات.
- ✓ السلطة والحوكمة.
- ✓ الإنتاج والتوزيع والاستهلاك.
- ✓ العلم والتكنولوجيا والمجتمع.
- ✓ الممارسات المدنية.

كما أكدت العديد من الدراسات التربوية على أهمية دعم الهوية من خلال مناهج التعليم الجغرافي منها: دراسة النحاس (٢٠١٧، ٨٢)، والتي أكدت على أهمية مناهج التعليم الجغرافي في إعداد أفراد يتمتعون بهوية: محلية، ووطنية، وإقليمية، وعالمية؛ تمكنهم من تحمل المسؤولية: المحلية، والوطنية، والإقليمية والعالمية، والمشاركة بكفاءة في إيجاد حلول للقضايا والتحديات والمشكلات باعتبارهم مواطنين مسؤولين.

ودراسة (Christian, A., Gouher, A. & Marcelle, H. (2017, 15-28)، والتي ألفت الضوء على مفهوم الكوزموبوليتية Cosmopolitanism، وأنه فكرة مبكرة للهوية العالمية وتعنى مواطن في الكون citizen of the universe، وأنها توجهًا قيمياً يصف انفتاح الشخص على الثقافات الأخرى كنتيجة للتوسع في الاقتصاد العالمي الذي يمثل تحدى في تغيير الطريقة التي نعيش، ونتواصل بها، واستجابتنا لبيئتنا، والتي ستؤدى إلى إختفاء عاداتنا وطقوسنا تلك التي ساهمت في الفولكلور البشرى، والتنوع الاثنولوجى؛ وبالتالي يجب التركيز على ثقافة العرقيات المختلفة والبحث عن هوية مشتركة عالمية تعزز العمل من أجل مصلحة الجميع مع التركيز على حقوق الإنسان العالمية؛ لتحسين نوعية الحياة، وزيادة ارتباطهم القومى، واعتزازهم العرقى، والبحث عن حلول للأزمات العالمية كتغير المناخ.

ودراسة (Ng, S., & Basu, S.(2019, 2-44) والتي أشارت إلى تأثير الهوية العالمية على الصداقة البيئية كنتيجة للعلمة، وكيف تؤثر على المواقف والسلوكيات المؤيدة للبيئة، وكيف يترجم الأشخاص ذوى الهوية العالمية شعورهم بالمسؤولية تجاه البيئة إلى سلوك مؤيد للبيئة بإجراءات ملموسة كالقيام بإعادة تدوير الورق وتقليل استخدام الطاقة، وشراء المنتجات الخضراء، والتبرع بالوقت والمال للمنظمات البيئية، حيث طبقت الدراسة على (٩٩) طالب جامعى فى سنغافورة ممن ينتمون لعرقيات مختلفة (الصين والهند، وماليزيا)، حيث أظهرت الدراسة أن الأشخاص قد يمتلكون هويات متعددة إلا أن واحدة فقط من هذه الهويات تؤثر بصورة بارزة على سلوكهم نحو صداقة البيئة؛ فقد أبدى المشاركون ممن لديهم هوية عالمية استعدادهم للتبرع للمنظمات البيئية بصورة أكبر ممن لديهم هوية محلية، وكانوا أكثر دعماً للسياسات والقرارات المؤيدة للبيئة لحكوماتهم المحلية والوطنية والعالمية.

ودراسة لوري فراسور يوكلي، وبريان ويلكوكس أرتشوليتا Lorrie F,&others (٢٠١٩، ص ٩٤٤ - ٩٥٩) والتي ألفت الضوء على الهوية الجغرافية وما تتضمنه من أنواع جغرافية لعرقيات مختلفة، وأنها قد تخضع للتسييس فى بعض المجتمعات الغربية كالولايات المتحدة الأمريكية، وغالباً ما تستخدم الهجرة غير الموثقة كأداة شديدة العنصرية، والتسييس لتقسيم النظام السياسى على أساس العرق، والإثنية، والطبقة، والإيديولوجية، والحزبية، وأشارا إلى استخدام دونالد ترامب لبعض النداءات العنصرية، والخطاب المناهض للهجرة ليضع نفسه كمرشح قومى، لإرضاء الرأى العام الأمريكى بعد انتخابات عام ٢٠١٦، وهدفت الدراسة إلى قياس كيف يؤثر المكان، والنوع الجغرافى، والسياق العرقى كإحدى أبعاد الهوية الجغرافية على إتجاهات الأفراد ومواقفهم تجاه المهاجرين غير الشرعيين فى الولايات المتحدة الأمريكية، طبقت الدراسة على عرقيات مختلفة من الأمريكيين اللاتينيين، والأمريكيين الآسيويين، والأمريكيين السود، والأمريكيين من أصل أسباني، والبيض غير

اللاتينيين، وأظهرت الدراسة أن الفئات التي تعيش في وسط المدينة، والسود واللاتينيين أكثر دعماً للمهاجرين غير الشرعيين من أولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية أو البيض غير اللاتينيين الذين لا يدعمون سياسة الباب المفتوح التي من شأنها أن تسمح للعمال غير المسجلين بالبقاء في الولايات المتحدة، وأن الأمريكيين الأفارقة إيجابيين نسبياً تجاه الهجرة عند مقارنتهم بالمجموعات العرقية الأخرى.

وبداسة (Marianna Pogosyan (2019، والتي حاولت إلقاء الضوء على أهمية الهوية العالمية، وضرورة تميمتها من أجل رفاهية واستدامة العالم، حيث اختبرت الدراسة فرضيتين في ثلاث دراسات منفصلة.

الفرضية الأولى: يشعر الأفراد ذوى الهوية العالمية بمزيد من المسؤولية تجاه البيئة. الفرضية الثانية: يُظهر الأفراد ذوى الهوية العالمية نوايا وسلوكيات أكثر استدامة للبيئة.

الدراسة الأولى: تم تحليل بيانات لـ (٧٥.٩٣٤) مشارك من ٥٦ دولة للكشف عن العلاقة بين الهوية العالمية والمسؤولية تجاه البيئة، وكشفت أن الطلاب الذين يتمتعون بهوية عالمية لديهم شعور إيجابي نحو المسؤولية تجاه البيئة.

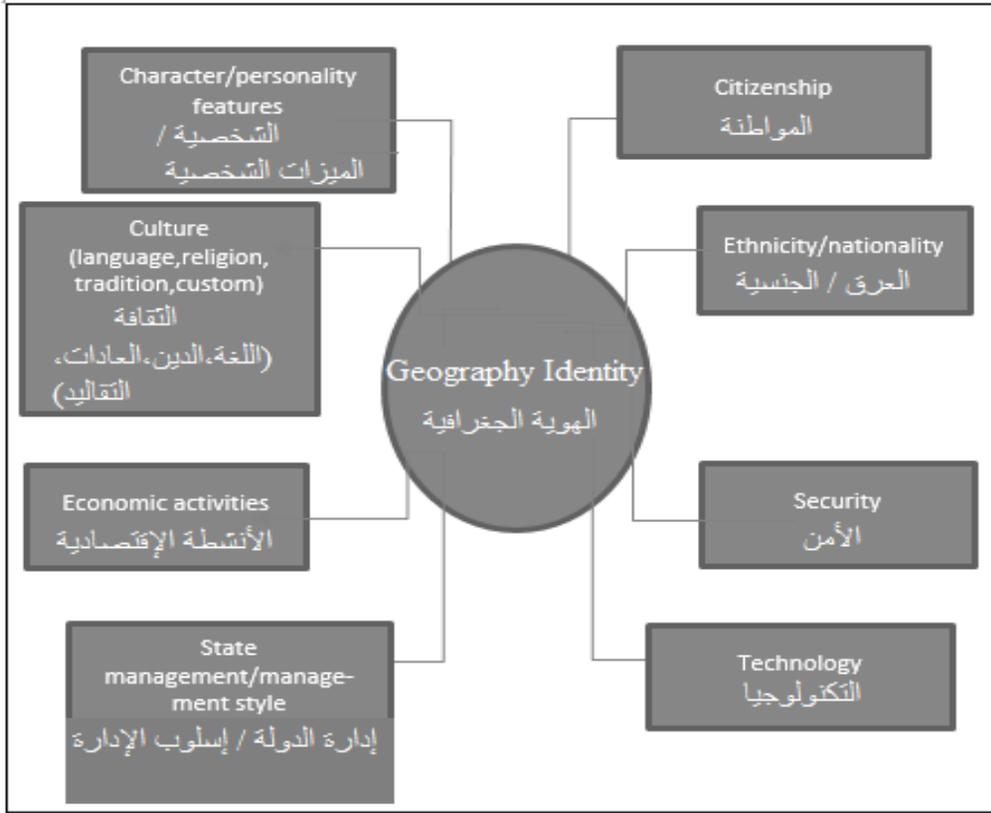
الدراسة الثانية: تم تحليل بيانات (٢٢٦) طالبا من جامعة سنغافورة للكشف عن العلاقة بين الهوية العالمية والمحلية والمسؤولية الشخصية تجاه البيئة، وكشفت أن الطلاب الذين يتمتعون بهوية عالمية لديهم تفضيل لاستخدام الورق المعاد تدويره في أعمالهم الدراسية.

الدراسة الثالثة: تم تطبيقها على (٩٦) طالب من جامعات سنغافورة وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، م ١ تعرضت لبرنامج خاص بالهوية العالمية لثقافات عالمية مختلفة، وم ٢ تعرضت لثقافات محلية، وم ٣ تعرضت لهوية ذاتية، أظهرت النتائج أن

هؤلاء المشاركين الذين تم تدريبهم على ثقافات عالمية كانوا أكثر استجابة لسلوكيات صديقة للبيئة ودعمًا للمبادرات المستدامة.

ودراسة (Anatolio Rapoport (2020,p.1-20) والتي حاولت إلقاء الضوء على مقرر الدراسات الاجتماعية، وأثره فى تشكيل الهوية العالمية، دارت الدراسة حول سؤالين: هل يساهم الخطاب فى الدراسات الاجتماعية فى ظهور الهوية العالمية للطلاب، وما العناصر اللغوية للخطاب فى فصول الدراسات الاجتماعية، والتي تؤثر على تنمية الهويات العالمية؟ استخدام المعلمون اللغة لبناء هويات طلابهم، وإنشاء الخطابات، مع دعوة الطلاب للمشاركة فيها حيث تم عرض محادثات حوارية لموضوعات مثل: تاريخ النزاعات المسلحة العالمية، والمجموعات العرقية المختلفة. وطُبقت الدراسة على ثلاث معلمين، و(٥٥) طالب بالمدارس الثانوية بواقع ثلاثة دروس فى كل فصل دراسى باجمالى تسع دروس، وأسفرت الدراسة عن: أن الهوية ظاهرة ديناميكية علائقية اجتماعية ثقافية يمكن تنميتها فى سياق الخطاب وخاصة بين المراهقين لأنهم أكثر نضجًا واستقلالية فى متابعة المعلومات والتجارب عن الأطفال.

حدد كل من (Emine Karasu Avcı, Bilgin,U.I., Serpil,R. (٢٠١٧، ص ١٠٢) عناصر الهوية الجغرافية كما يوضحها الشكل التالى:



شكل (١) عناصر الهوية الجغرافية

(المصدر: (Emine, k. A. , Bilgin, u. I. & Serpil, R. , 2017, 102)

وفيما يلي تفصيل لهذا الشكل: فعناصر الهوية الجغرافية تتمثل في:

- المواطنة: وتتمثل في الشعور بالمساواة، وتشير إلى الهوية الوطنية، والمرتبطة بالمكان، فالأفراد الذين يعيشون في نفس المكان لهم ذاكرة إجتماعية مشتركة نتاج علاقة بين الثقافة والأرض، والتاريخ.

- سمات الشخصية: وتشير إلى الهوية الشخصية، كيف يرى المجتمع الفرد، وكيف يرى الفرد نفسه، وأن تلك السمات تتغير وفقاً للموقع الجغرافي، فالأشخاص الذين يعيشون بعيداً عن خط الاستواء أكثر انفتاحاً على الآخرين والتجارب الجديدة من الأشخاص الذين يعيشون في الثقافات الآسيوية والأفريقية.

- العرقية، والجنسية: تستند على النسب المشترك، وتشير الهوية العرقية إلى هوية مشتركة لجماعة عرقية معينة.
- الثقافة، واللغة، والدين، والتقاليد والعادات: وتشير إلى الهوية الثقافية، والذكريات المشتركة، فالأشخاص الذين يعيشون فى نفس المكان لهم أنماط حياة متشابهة، فالمجتمعات التى تعيش فى المناطق المناخية الساحلية والمعتدلة أكثر حضارة من الذين يعيشون فى المناطق الجبلية.
- الأمن: الحاجة للأمن من أهم عناصر الحياة الاجتماعية، وضرورى لمعرفة أجزاء من العالم خارج العالم الذى نعيش فيه، فالحاجة للأمن تعزز الهوية المشتركة التى تجبر الأفراد على العمل بشكل مشترك من أجل تنمية المجتمع العالمى، وتقدمه.
- الأنشطة الاقتصادية: وتشير الهوية الاقتصادية إلى الوظيفة التى يمارسها الفرد.
- التكنولوجيا وأسلوب التواصل: والتى تجعل الهوية عابرة للحدود.
- إدارة الدولة، وأسلوب الإدارة المستخدم: وتشير إلى الاستراتيجيات التى تستخدمها الدولة فى الإدارة متضمنة القوانين واللوائح.
- وفى السياق نفسه- أكد (كولوسوف، فلاديمير، البهنسى، ٢٠٠٨، ص . ٢٦) أن مبدأ الأمن يكتسب بعداً دولياً يعزز من الهوية المشتركة نتيجة الوعى بالمشكلات البيئية العالمية الكوكبية العابرة للحدود، والتى تسهم فى تنشيط التعاون الدولى، وظهور مفهوم عالم بلا حدود نتيجة ظهور تكنولوجيات وتقنيات جديدة، وتحرير الاقتصاد، وامتزاج جماعات عرقية مختلطة، والذى دفع إلى تعزيز أليات التعاون، لأنه من المستحيل التعامل مع التحديات الجديدة ومواجهتها باستخدام القوة العسكرية فإن أقوى الجيوش فى العالم لا تستطيع ضبط ومكافحة الهجرة غير الشرعية، أو مخاطر الأوبئة والتلوث عبر الحدود، ومن ثم يتعين وجود ثقة متبادلة وفتح الحدود الدولية.

- كما أشارت (زينب ناجي، ٢٠٢١، ص. ٨١) إلى عوامل أخرى لتشكيل هوية مشتركة منها: -عامل جغرافي متمثل في الموقع والطبيعة.
 - عامل اقتصادي متمثل في الرحلات.
 - عامل اجتماعي متمثل في وحدة الجنس (كالعنصر الأمازيغي).
 - موروثات اجتماعية (كالأعراف، والتقاليد المتوارثة). وأكدت أن الهوية في مجتمع ما تعي حضور كل من: التاريخ، والجغرافيا، والثقافة، والفكر، والإرادة في صناعة الفعل، والعلاقة بين الإنسان والمكان، والزمان، وثقافة المجتمع وجميعها تتمثل في الهوية الحضارية لأي مجتمع، وهي تعتبر من سماته التي تبرز معالمه، وقيمه.
- دور الجغرافيا في تشكيل الهوية:**

تناولت العديد من الدراسات التربوية سبل تنمية الهوية الجغرافية من خلال مناهج

الدراسات الاجتماعية، والجغرافيا منها دراسة: Emine, K. A.& others

(2017,p.98)، (2019,1)، Marianna Pogosyan (2019,1)، Lorrie F,&others (

(2019, 944)، Anatolio Rapoport (2020,p.1-20):

التي أشارت إلى دور الجغرافيا في تشكيل الهوية وذلك من خلال فروع علم الجغرافيا، كالجغرافيا الثقافية، وجغرافية السلالات، والجغرافية الطبيعية، والجغرافية البشرية، والتي تتناول بشكل مباشر العلاقة بين الناس والأماكن، حيث تؤكد Emine, K. (2017, p. 98-99) A.& others، أن علم الجغرافيا هو الدليل للتعرف على العالم، وفهمه، وملاحظة القضايا في عالم اليوم، ومراقبتها من منظور الجوانب الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية، والبيئية. وأوضحت أن تكوين المجتمعات البشرية، ووجود ذاكرة اجتماعية مشتركة هما نتيجة الحياة في نفس المكان الجغرافي، وأن معرفة الجغرافيا تعني رؤية العالم، والثقافات، والحضارات المختلفة في أنحاء العالم، وأنه يجب النظر إلى العلاقة بين الموقع والهوية في سياق العرق حيث تؤثر البيئة على الهوية من حيث الجوانب الاجتماعية والثقافية والنفسية.

وأشارت أنه في ضوء تلك العلاقة فإن الهوية تعنى: المكان الذى يولد فيه الفرد، وهوية المجموعة التى جاء منها الفرد، وهوية المجموعة التى يقيم فيها الفرد. فقد أشارت جميع الدراسات السابقة إلى دور مناهج الدراسات الاجتماعية والجغرافيا فى تحقيق الهوية الجغرافية فى مختلف مراحل التعليم وخاصة فى المرحلة الثانوية من خلال الآتى:

- تنمية الهوية العالمية واعتبارها شرط مسبق لتنمية المواطنة العالمية، والانفتاح على شعوب العالم، وتشكيل قاعدة معرفية عن عرقيات العالم، وثقافتهم.

- تنمية الشعور بالمسؤولية الشخصية عن رفاهية العالم، واستدامته وتحويل هذا الإلتزام إلى عمل ملموس يفيد البيئة ويدعم المبادرات المستدامة، والاستهلاك الأخضر، والمساهمة فى حل المشكلات المناخية التى يواجهها العالم، بالرغم من كوننا نعيش عبر ثقافات مختلفة عن قيمنا وتقاليدنا إلا أننا كبشر نواجه نفس التحديات، ونشترك فى نفس العالم كأنه منزلنا.

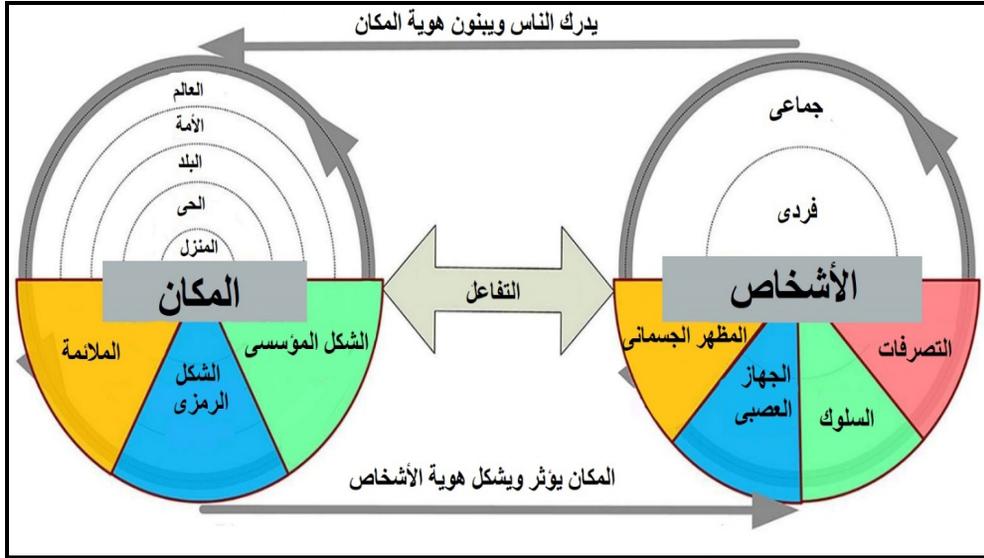
- دراسة تأثير العولمة على الهوية العالمية، والتوجه العالمى نحو التحديات والمشكلات العالمية الحالية والمستقبلية، والتوجه الاستهلاكى للأفراد وتفضيل المنتجات الأجنبية على وجه التحديد تجاه بلدان وثقافات أجنبية أخرى، مع المحافظة على الهوية الوطنية.

- دعم المبادرات المستدامة، والاستهلاك الأخضر والمساهمة فى حل المشكلات المناخية التى يواجهها العالم.

الاهتمام بالثقافة الجغرافية، ودراسة ثقافات شعوب العالم لتحقيق التعاون والتكامل طبقاً لأهداف الاستدامة البيئية ٢٠٣٠.

-النظر إلى الفرد نفسه كمواطن فى ثقافة عالمية، والعيش والعمل عبر الثقافات المختلفة، دعماً لمقولة سقراط "أنا لست أثينياً أو يونانياً ، لكنني مواطن عالمي".

-النظر إلى المكان على أنه يتضمن رموز لعدد من الفئات الاجتماعية المختلفة، ويشار إليه لوصف شعور الفرد، وتعلقه بالمنزل، والحي، والمدينة، والوطن، والعالم، كما يوضحه الشكل التالي:



شكل (2): العلاقة بين الناس والأماكن، والهوية المكانية

(المصدر: 15 : 2020, Peng, J., Strijker, D., and Wu, Q.)

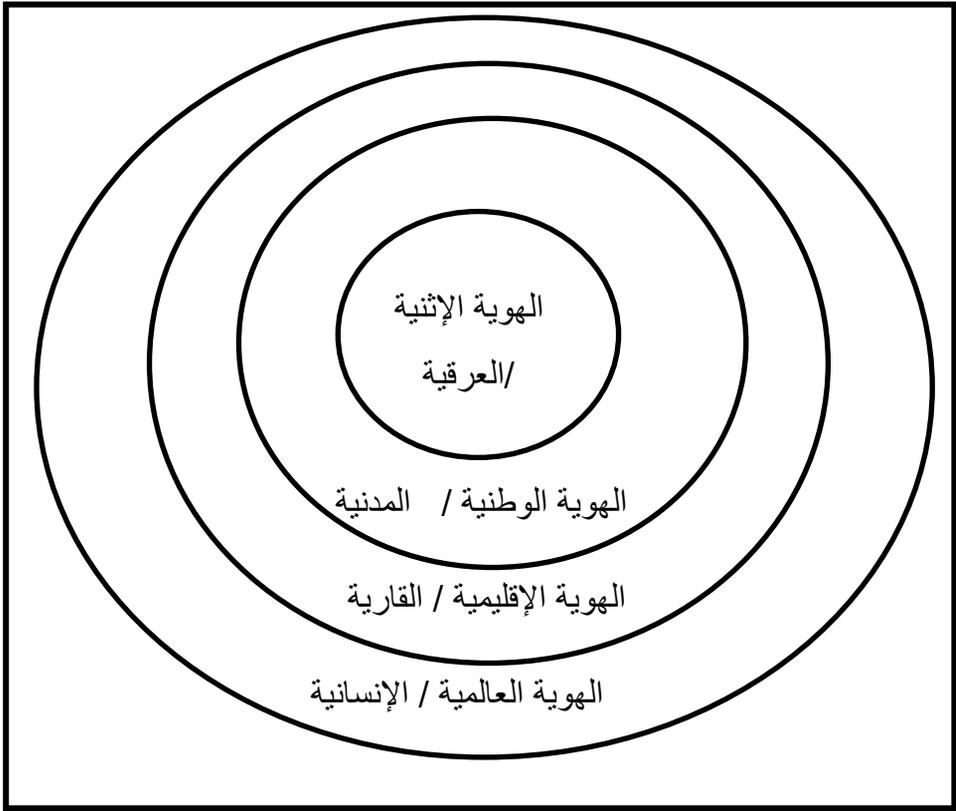
حيث أوضح (Peng&el,2020,15) أن الإلتواء للمكان بمستوياته المختلفة رابط عاطفى يعنى تعلقه بالمكان، ويؤثر فى التنبؤ بشكل إيجابى بالسلوك الصديق للبيئة، والتماسك الاجتماعى، والتماسك الإقليمى كما فى شرق آسيا، والإتحاد الأوروبى، وأشار إلى التداخل بين هوية مكان الأشخاص أو هوية المكان للمكان، وأن كلا البناءين يجسدان روابط ذاتية عاطفية بين الإنسان والعالم ، وأن هوية المكان لها دور فى سلوكيات الأفراد تجاه العالم، خاصة مع انتشار التدهور البيئى، وتغير المناخ، والاحتياجات البشرية المتزايدة، مما يعنى الإلتواء إلى مكان أكبر هو العالم، فالهوية المكانية مرتبطة بالمظاهر الجسدية، والسلوكيات المرتبطة بالمكان التى تميز مجموعة عن أخرى مثل: (الملابس، لون الشعر، والجلد، واللهجة، والنظام الغذائى)، فهذه الخصائص تشكل جزءاً من الهوية الذاتية العامة للناس التى يطبعها المكان

الذين أتوا منه أو أسلافهم، كما ترتبط بالموقع الجغرافى، والعناصر الملموسة الأخرى للمكان، مثل أسماء الأماكن، والمباني، واستخدامات الأراضي، والسكان، والمناظر الطبيعية، والمعالم، والحكومات، والثقافة، والمنظمات، ويتم تجميع هذه العناصر بشكل عام في ثلاث فئات، والتي تُعرف بالشكل المادي، والشكل الرمزي، والشكل المؤسسي كمكونات تشكل الهوية المكانية، واعتبارها جزء من الهوية الجغرافية التي تؤثر على الطريقة -التي ننظر بها ونرى ونفكر ونشعر - فى تفاعلنا مع العالم من حولنا.

يتضح من العرض السابق:

-أهمية مناهج التعليم الجغرافى فى تنمية الهوية المكانية أو الجغرافية بمستوياتها المختلفة (الهوية العرقية (الإثنية)، الهوية الوطنية (المدنية)، الهوية الإقليمية (القارية)، الهوية العالمية (الإنسانية)، لتمكين الطلاب من المعارف، والسلوكيات الإيجابية، والإتجاهات المرتبطة بالتنوع العرقي فى مصر، بالإضافة إلى التنوع العرقي فى العالم بما يحقق الوعى بقضايا النوع الجغرافى للجيل الحاضر فى ظل التوجه العالمى والانتماء للإنسانية، والأمن والأمان العالمى، والمعرفة بالقضايا (الجغرافية) فى المجتمع المحلى، والإقليمى، والعالمى، وتنمية الشعور بالمسئولية الشخصية تجاه المجتمع الإنسانى، والمساهمة فى تحقيق التنمية فى المجتمع المحلى والقومى، والعالمى.

- توصلت الباحثة إلى مستويات الهوية الجغرافية الأربعة وأبعادها الرئيسية، كنتيجة محصلة متكاملة من إنتماءات الطالب: العرقية أو الإثنية، والوطنية، والإقليمية، والعالمية، كما يوضحها الشكل التالى:



شكل (٣): مستويات الهوية الجغرافية - إعداد الباحثة

-يتضح من الشكل السابق تعدد نماذج الهوية من الهوية العرقية أو الإثنية، إلى الهوية الوطنية فالإقليمية، فالعالمية أو الإنسانية، فهناك نموذج أوسع من ذلك هو الهوية الجغرافية عندما تكون الهوية جامعة لأكثر من هوية، تتجاوز إطارها الضيق لتعبر عن المشترك الأوسع، وهو الانتماء للإنسانية ولكوكب الأرض، هوية أساسها المواطنة العالمية والمصير المشترك لكوكب الأرض.

- الهوية العرقية (الإثنية): الرغبة في الانتماء إلى بيئة لها سمات إجتماعية وثقافية مشتركة لبقعة جغرافية معينة، حيث يتعلق انتماء الفرد لمجموعة إثنية باتباع بعض الممارسات الثقافية أو جميعها، كما يميل المنتمون لإثنية ما للتآلف مع بعضهم

البعض بناءً على تلك السمات المشتركة، وقد يتباين المنتمون إلى أعراق مختلفة باختلافات نسبية من حيث المورفولوجيا (لون البشرة، والعيون، والشعر، هيكل الوجه).

-الهوية الوطنية (المدنية): الإنتماء لوطنه، والإرتباط بالقطر الذى يتوطن فيه، والتفكير جغرافياً فى القضايا الوطنية، للمساهمة فى حلها.

-الهوية الإقليمية (القارية): الإنتماء لوطنه العربى، أو القارة الإفريقية، وإرتباطه بالحضارة الإسلامية والعربية، والتفكير جغرافياً فى القضايا الإقليمية، للمساهمة فى حلها.

- الهوية العالمية (الإنسانية): الإنتماء للكوكب الأزرق، والتفكير جغرافياً فى القضايا العالمية، للمساهمة فى حلها.

ومن ثم توصلت الباحثة إلى أن الهوية الجغرافية جامعة لأكثر من هوية، تتجاوز إطارها الضيق من الهوية المكانية لتعبر عن المشترك الأوسع، وهو الانتماء للإنسانية.

أبعاد الهوية الجغرافية:

- المعرفة بالقضايا (الجغرافية) فى المجتمع المحلى، والقومى، والإقليمى، والعالمى: وتعنى القدرة على فهم العالم، وموارده، والثقافات، والعرقيات المختلفة التي يحويها موقع جغرافي معين، وكذا قضايا حياة هؤلاء الأفراد في هذا الموقع.

- تنمية الشعور بالمسئولية الشخصية، والتضامن تجاه المجتمع الإنسانى والاندماج الآمن فيه: وتعنى المبادرة والجهود الذاتية، والتضامن مع الفئات المهمشة، والعرقيات المختلفة فى أنحاء العالم؛ لتقدم المجتمع المحلى، والوطنى، والعالمى.

- المساهمة فى تحقيق التنمية فى المجتمع المحلى، والقومى، والإقليمى، والعالمى: وتعنى المشاركة الفاعلة، والمحافظة على الطبيعة واستثمارها سواء تعلق الأمر بالجانب المحلى أو العالمى.

العقلية العالمية: Global Mindset

مفهوم العقلية العالمية

من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في العصر الحالي المرتبط بتطبيقات الثورتين الصناعيتين: الرابعة والخامسة، وما نتج عنها من أحداث وصراعات عالمية، وتحديات وتغيرات تكنولوجية، ونزع للطابع الإنساني، وقد أدت هذه التحديات إلى تهديدًا وجوديًا للبيئة العالمية، والإنسانية للكوكب البشري مع سرعة التغيرات والتقلبات المناخية، ومن ثم السعى لتنمية العقلية العالمية لمواجهة تلك التحديات في إطار من التعاون والتضامن يؤمن بالتعدد العرقي لصالح المجتمع العالمي.

وهو ما أكده (Bettina Büchel, Michael Sorell, 2014, para2) من دورها البارز في تحقيق الميزة التنافسية مع تغيرات العصر المتسارعة لأنها تساعد الفرد على تحديد الفرص الناشئة في وقت مبكر، التوازن بين المطالب المحلية، والتوحيد القياسي العالمي، تبادل أسرع وأكفء لأفضل الممارسات على الحدود، مع طرح أسرع لمفاهيم التقنيات الجديدة، وتنسيق أكثر سلاسة للأنشطة اللاحودية.

ويُعرف جافيدان Mansour Javidan في التقرير العالمي لجامعة ولاية أريزونا بكلية تدريبيرد للإدارة العالمية من الفترة (2016-2022, Para4)، العقلية العالمية بأنها: مجموعة الصفات الفردية، ومهارات الاتصال، والمعرفة القابلة للتنفيذ التي تمكّن أولئك الذين يشغلون مناصب قيادية من التأثير على الأفراد والجماعات والمنظمات متعددة الثقافات، وإنها جزءًا من الشخصية، وجزءًا من الخبرة في مجال الأعمال، وجزءًا من المعرفة، وهي ضرورية للنجاح في عالمنا الذي يتسم بالترابط والتنافسية بشكل متزايد.

ويُعرف عبد الخالق فتحى (٢٠١٨، ص.٩٧) العقلية العالمية بأنها: قدرة الطالب على التفكير على الصعيد العالمي تجاه القضايا والمشكلات العالمية من منطلق

إنسانى نتيجة انفتاحه على العالم، وشعوره بهويته البشرية، وإيمانه بوحدة التنوع الإنسانى، وتعلمه العيش معاً فى عالم متعدد الثقافات.

وعرفتھا حنان عبد السلام (٢٠٢١، ص ٣٤٢) بأنها: المعارف والمهارات التى يجب أن يكتسبها الطلاب لخلق توجه قيمي يرتبط برؤيتهم للقضايا العالمية، والتعامل معها تفسيراً وتحليلاً واستنتاجاً من منظور إنسانى وفهم عالمى ومركزية كونية.

وعرفها (Charlene Solomon, 2021, Para4) بأنها " القدرة على التعرف على الإشارات الثقافية، وقراءتها، والتكيف معها، سواء كانت علنية أو خفية ، والتعامل بكفاءة مع أشخاص من خلفيات مختلفة، مع الوعى الذاتى والوعى الثقافى، وأكد أن تنمية الشخصية هى جوهر العقلية العالمية".

كما حدد Gary Ranker (GMSG, 2022, Para 4) فى كتابه Global Mindset Coaching، جوانب العقلية العالمية بالإنفتاح على الثقافات، ومنها قام بتحديث تعريفه للعقلية العالمية، على النحو التالى:

"إنها القدرة على الخروج من ثقافة المرء الأساسية، وفهم عدم وجود طريقة صحيحة عالمياً للقيام بالأشياء". وينقسم تعريف "رانكر: إلى مكونين رئيسيين:

١ - القدرة على الخروج من الثقافة الأساسية للفرد: مع رغبة الفرد فى المخاطرة، والاستكشاف، والتعلم، والتكيف.

-المخاطرة: تعنى التخلي عن الخوف الذى يأتي من الخروج مما هو معروف ، والتخلي عن الموقف العرقي لتبني عقلية أكثر شمولاً "عقلية التعلم".

-والاستكشاف: أن تكون منفتحاً للخروج من منطقة الراحة الخاصة بك بغرض استكشاف ثقافة جديدة، والتعرف عليها بطريقة تتجاوز مجرد التسامح ، بل تبحث بشكل استباقي عن فرصة للاستفادة من هذه الثقافات.

- والتعلم: أى الجمع بين الانفتاح والوعي بالتنوع عبر الثقافات واحتضان مثل هذه الاختلافات. من منطلق التسامح والقبول، وفهم دوافع السلوك، والأنماط الشائعة عبر الثقافات والبلدان والأسواق.

- والتكيف - أى تكون قادرًا على التنقل بين مختلف العادات والاختلافات الثقافية والمناخات الجيوسياسية والاقتصادية والظروف الثقافية والتوقعات، وسيؤدي هذا إلى اتخاذ قرارات تراعي الثقافات المختلفة، وتستفيد منها.

٢- لا توجد طريقة صحيحة عالميًا للقيام بالأشياء: جوهر المفهوم، مبدآن رئيسيان: - العقلية العالمية تتسم بالقدرة على القيادة الموقفية، واستخدام أساليب القيادة المناسبة للمواقف المتغيرة، واحتياجات الأشخاص المختلفة، وحسب السياق الثقافى. - الاختلاف والتشابه بين الثقافات لا يمثلان نواح إيجابية أو سلبية:

إن الاختلاف بين الثقافات لا يُعد عنصرًا سلبيًا، بل على العكس فإن الاختلاف الثقافى يساعد الأفراد على التواصل الذهنى والوجدانى مع أشخاص من ثقافات أخرى، مع فهم الإتجاهات العالمية بواقعية وفاعلية.

ويؤكد رانكر أن العقلية العالمية هي أهم خاصية يجب ترسيخها اليوم لأنها تمكن الأفراد من التواصل مع الآخرين في بيئة (Volatility, Uncertain, Complex, Ambiguity) العالمية حيث يصعب السيطرة عليها فى ظل بيئة التغير السريع والتعقيد والغموض، والأمور الغير مؤكدة فى المستقبل.

وقد عرفتھا (عصفور، ٢٠٢٢، ص. ١٤٦) بأنها "إطار مرجعى وتوجه قيمى، ورؤية عالمية للمشكلات الإنسانية، وليس لمواطنى بلد معين بل للبشرية جمعاء".

طرق تنمية العقلية العالمية:

حدد (Sean Dubberke, 2017, para3-4) خمسة طرق لتنمية العقلية العالمية منها:

١. التعرف على القيم الثقافية الخاصة بك والتحيزات.

٢. التعرف على سمات شخصيتك، حيث حدد Dubberke خمس سمات تؤثر على قدرتك على التفاعل بشكل فعال مع الثقافات المختلفة مثل:
- الانفتاح، المرونة، البراعة الاجتماعية، الوعي العاطفي، الفضول.
٣. التعرف على عادات وممارسات الثقافات الأخرى.
٤. بناء علاقات قوية بين الثقافات.
٥. تعديل استراتيجياتك في التعامل مع سياقات ثقافية مختلفة.
- وفى هذا السياق أوضح عبد الخالق فتحى (٢٠١٨، ص. ٩٧-٩٩) أن العقلية العالمية مطلباً تربوياً ومن ثم يجب على التربية ترسيخ كل مما يلي:
- الهوية البشرية للحفاظ على بقاء الإنسانية، علينا أن نتعلم كيف نعيش وكيف نتوحد ونتواصل فيما بيننا.
 - التعددية الثقافية والنظر للاختلاف بوصفه مصدر مشترك للتراث الإنسانى.
 - وحدة التنوع الإنسانى لدعم التعاطف والتضامن فى مجتمعاتنا المتنوعة.
 - تعلم العيش معاً للتواصل والتعايش بين المجتمعات.
 - التعاطف والتضامن من خلال استخدام أمثلة من أحداث جارية تبين الترابط فى العالم، وأنها تواجه نفس التحديات والمشاكل التى يواجهها آخرون فى أماكن أخرى.
- كما أكدت دراسة حسن (٢٠٢١، ص ٣٤٧) على مداخل لتنمية العقلية العالمية منها:
- الاهتمام بموضوعات الجغرافيا البشرية، وجغرافية الأرض من خلال عرض القضايا العالمية، والتعليم من أجل الاستدامة.
 - التعددية اللغوية لربط المتعلمين بسياقات اجتماعية، وثقافية متنوعة بما يعزز التفاهم بين الثقافات، وتنمية الاحترام، والتضامن مع الآخرين.
 - بناء علاقات لاكتساب معرفة وخبرات جديدة تُعزز المخزون المعرفى للطلاب بما يمكنهم من التأثير على الأفراد والجماعات فى نظام اجتماعى ثقافى متنوع.

وقد أشارت دراسة (عصفور، ٢٠٢٢، ص. ١٤٧) إلى ضرورة توافر ثلاث سمات داخل أى مؤسسة تعليمية لتنمية العقلية العالمية فى بيئة التعلم، على النحو التالى:

- السمة الفكرية: القدرة على فهم المعلومات ومعالجتها، وتنمية مهارات المبادرة، والمرونة، وحب الاستطلاع، والاكتشاف، والتفتح العقلى.

- السمة النفسية: الميل لمعرفة الثقافات الأخرى (اللغة، والإشارات).

- السمة الاجتماعية: توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية، واحترام الحقوق والواجبات، وأكدت أن الهدف من التعليم العالمى أن يكون لدينا أفراد أكفاء يستطيعون تقدير الثقافات الأخرى، واحتضان وجهات النظر الأخرى.

أبعاد العقلية العالمية: لقد حدد:

Levy,O.,Beechler,S.,Taylor,S& Nakiye A.Boyacigiller,2015, 1-

(4) ثلاثة أبعاد للعقلية العالمية فى ضوء تحليل لتعريفاتها على النحو التالى:

- البعد الثقافى: ويعنى تجاوز الحدود الثقافية، والتغلب على الحدود المحلية، والإرتقاء فوق الآراء الراسخة على الصعيد الوطنى، والانفتاح على الآخر وفهم ثقافته.

- البعد الاستراتيجى: ويعنى القدرات المعرفية المرتبطة بمعالجة المعلومات، والتوازن بين المطالب والمخاوف المتنافسة، والتوفيق بين التوترات المحلية والعالمية، والاهتمام بدراسة القضايا العالمية، والتميز بين الثقافات والاسواق والاندماج فيها.

- المنظور المتعدد الأبعاد: ويشمل الأبعاد الثقافية، والاستراتيجية، ومجموعة من السمات الشخصية، والميول والسلوكيات: وتشير إلى قبول الحياة على أنها توازن بين القوى المتناقضة، وأن الأفراد يسعون للانفتاح على أنفسهم والآخرين.

كما توصل فريق عمل كلية **Thunderbird** للإدارة العالمية بولاية أريزونا إلى أبعاد العقلية العالمية لمساعدة الطلاب، والمدراء على العمل عبر الثقافات المختلفة، حيث أكد جافيدان Mansour Javidan فى التقرير العالمى للكلية من الفترة (٢٠١٦-٢٠١٦)

٢٠٢٢) إلى ثلاثة أبعاد تعمل معًا لإنشاء هذه العقلية الفريدة، كما يوضحها الشكل التالي:



شكل (٤): أبعاد العقلية العالمية الفكرية، والنفسية، والإجتماعية

(المصدر: Thunderbird-school-of-global-management-at-ASU., (2015 , Para 3

ويتضح من الشكل السابق أن:

- رأس المال الفكري: يشير للجانب المعرفي للفرد عن الأعمال، والمعارف العالمية في بيئته الكلية الأوسع، ومدى سهولة تحليل هذه المعلومات واستيعابها وتفسيرها.
- رأس المال النفسي: يشير للجانب العاطفي، والطاقة العاطفية للفرد، وقدرته على التفكير الذاتي والاستعداد للانخراط في بيئة عالمية. إنه يعكس موقفًا إيجابيًا وبناء تجاه تنوع الفكر والعمل، والرغبة والقدرة على فهم الاختلافات الثقافية واحتضانها.
- رأس المال الاجتماعي: يعكس الجانب السلوكي لقدرة الفرد على التفاوض بطريقة تساعد على بناء علاقات مع أشخاص من أجزاء أخرى من العالم.

لذلك يعد امتلاك عقلية عالمية أمراً مهماً؛ نظرًا لأن عالمنا أصبح أكثر ترابطاً بشكل متزايد، في بيئات متعددة الجنسيات متنوعة ثقافياً، فإن امتلاك عقلية عالمية هو مفتاح النجاح؛ للتفاعل والتأثير على الأشخاص من مختلف البلدان، حيث يتمتع هؤلاء الأفراد العالميون أيضاً بالقدرة على دعم التنوع، والاندماج في ثقافات مختلفة، وتقديم حلول إستراتيجية واقعية لقضايا ثقافات مختلفة.

كما حدد Gary Ranker (GMSG, 2022, Para3) جوانب العقلية العالمية التالية:

١. الانفتاح على التعلم.
 ٢. التكيف مع الثقافات الجديدة.
 ٣. إدارة الثقافات المختلفة.
 ٤. لا يوجد طريقة واحدة صحيحة لفعل الأشياء.
 ٥. الاهتمام والفضول.
 ٦. الاهتمام الاستباقي للتنوع.
 ٧. عدم الإلتزام بالمحلية فقط.
- كما حددت (عصفور، ٢٠٢٢، ص. ١٥٠) أبعاد العقلية العالمية في ثلاثة أبعاد:
- رأس المال الفكري: يشير إلى مقدار ما يعرفه الفرد من الخبرات العالمية في البيئة الأوسع نطاقاً.
 - رأس المال النفسي: يشير إلى استعداد الفرد للانخراط في بيئة عالمية.
 - رأس المال الاجتماعي: الجانب السلوكي للعقلية العالمية، وكيفية التصرف في بناء علاقات مع ثقافات مختلفة. وأوضحت أنه يمكن قياس العقلية العالمية، وتحسينها، وتمييزها بالتعلم والممارسة التطبيقية، وأن النجاح والتقدم في أحد الأبعاد مرتبط بالتقدم في الأبعاد الأخرى.

دور الجغرافيا في تشكيل العقلية العالمية:

تناولت العديد من الدراسات التربوية سبل تنمية العقلية العالمية من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية، والجغرافيا منها دراسة: عبد الخالق فتحي عبد الخالق (٢٠١٨)، (١١٤-٨٣)، ودراسة حنان عبد السلام عمر (٢٠٢١، ٣١٧-٣٧٨)، و (Anatolio Rapoport (2020,p.1-20)، والتي أشارت إلى دور الجغرافيا، والتاريخ في تشكيل العقلية العالمية وذلك من خلال فروع علم الجغرافيا، كالجغرافيا البشرية، وجغرافية الأرض، فقد أشارت جميع الدراسات السابقة إلى دور مناهج الدراسات الاجتماعية والجغرافيا في تنمية العقلية العالمية في مختلف مراحل التعليم وخاصة في المرحلة الثانوية من خلال الآتى:

- الاهتمام بتحليل الخطاب والعناصر اللغوية التي تسهم في ربط الطلاب بسياقات اجتماعية وثقافية متنوعة تساعد على معرفة الثقافات المختلفة لشعوب العالم، وتشكيل قاعدة معرفية عن عرقيات العالم، وثقافتهم.
- دراسة خريطة العالم والتطورات التي تطرأ عليها من تحديات ومخاطر لا تفرق بين دول متقدمة ونامية تفرض علينا ضرورة تنمية العقلية العالمية من منطلق أننا نعيش على نفس الكوكب.
- دعم مبادرات التفاهم والتعاون بين شعوب العالم، والمساهمة في حل المشكلات التي يواجهها العالم.

يتضح من العرض السابق:

- أهمية مناهج التعليم الجغرافى في تنمية العقلية العالمية بأبعادها المختلفة المتمثلة في: ١. رأس المال المعرفى: ويشير إلى:
 - ١-١ البحث عن التجارب العالمية التي تسهم في قضايا المجتمع والبيئة.
 - ٢-١ الاهتمام بقراءة المعارف التي ترتبط بالتناول العملى والأخلاقى للمشكلات الكونية، بما فيها قضايا الحياة الواقعية.
 - ٣-١ الاهتمام بالنظرة الكلية لبنية الكون الطبيعى.

- ٤-١ الاهتمام بمبدأ تحقيق التوازن الكوني Global equilibrium بالنسبة للأرض.
- ٥-١ الاهتمام بالخبرات العالمية التي تدعم مصطلح الصداقة البيئية.
- ٦-١ الاهتمام الموضوعات ذات الصلة بالنظام البيئي العالمي، وكيفية ارتباطه بوجود المادة والطاقة والحياة الإنسانية على الكوكب الأزرق.
- ٧-١ تحليل أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي وضعتها الأمم المتحدة في عام ٢٠١٥.
- ٨-١ البحث في الدول ذات التجارب الرائدة في مؤشر التنافسية عن كيفية التعامل مع التهديدات الجديدة التي يسببها تغير المناخ.
- ٢- رأس المال النفسي: ويشير إلى:
- ١-٢ التفاعل مع أزمات الشعوب الأخرى.
- ٢-٢ المساهمة في مشروعات جغرافية خدمية لخدمة المجتمع المحلي، والإقليمي، والعالمى.
- ٣-٢ بناء علاقات يسودها التعاون مع أى مجتمع بمكوناته الإثنية المختلفة .
- ٤-٢ الرغبة فى المشاركة الايجابية فى حل المشكلات البيئية أو الإجتماعية العالمية.
- ٥-٢ الرغبة فى المشاركة فى مبادرات إحياء الحس الأخلاقى، والسلوك الأخلاقى لغرس القيم الاخلاقية، والتعاون ونبذ العنف.
- ٦-٢ الاهتمام بتعلم لغات تواصلية لبعض العرقيات المحلية والعالمية.
- ٧-٢ التضامن مع بعض الشخصيات العالمية للقضاء على النزاعات العرقية والإقليمية؛ لتحقيق السلام الإنسانى ونبذ العنف.
- ٨-٢ الحرص على التأكيد على الخصوصية المذهبية أو القبلية أو الإثنية ضمن الهويات الأكبر الجامعة للإنسانية.
- ٣- رأس المال الاجتماعى: ويشير إلى:

- ٣-١ الرغبة فى التعامل مع الجماعات العرقية بكل فئاتها (بدو سيناء-النوبة-بدو مطروح- أمازيغ سيوة).
- ٣-٢ الدعوة للمبادرات الدولية التى تسلط الضوء على المصير المشترك للإنسانية جمعاء، فالعرقيات والإثنيات المختلفة جزء من عالمنا.
- ٣-٣ استخدام وسائل التواصل الإجتماعى فى تقريب البعد المكانى لجماعات ثقافية وعرقية مختلفة.
- ٣-٤ الاشتراك فى الإذاعة المدرسية لإلقاء الضوء على ثقافة العرقيات المختلفة فى العالم، وإنتماؤهم إلى المجتمع العالمى.
- ٣-٥ السعى لإبراز الدور الثقافى للعرقيات المختلفة فى إطار الوحدة من خلال مجلة المدرسة لدعم التعاون، والشعور بأننا جزء من العالم الذى نعيش فيه.
- ٣-٦ إدراك أن الحياة الحقيقية ليست الإرتباط بمكان أو وطن، فالإنسان يعيش إزدواجية فى الشخصية وتعددية، فمحددات الأنا مفتوحة غير مقيدة بحدود جغرافية بل بالعالم الذى نعيش فيه.
- ٣-٧ تقدير مختلف الأديان السماوية الذين عاشوا على هذه الأرض لا يفرق بينهم دين أو عرق أو جذور بل توحد بينهم الإنسانية لغة وثقافة وإنتماء ومصير مشترك وطموحات.
- ومن ثم توصلت الباحثة إلى التعريف الإجرائى للعقلية العالمية: بأنها القدرة على قبول فكرة التنوع العرقى فى العالم فى إطار الوحدة، والاعتراف بالإختلافات الثقافية لهم، وإحترامها والتضامن العاطفى معها؛ لتشكيل رؤية عالمية للمشكلات الإنسانية، والمساهمة فى حلها.

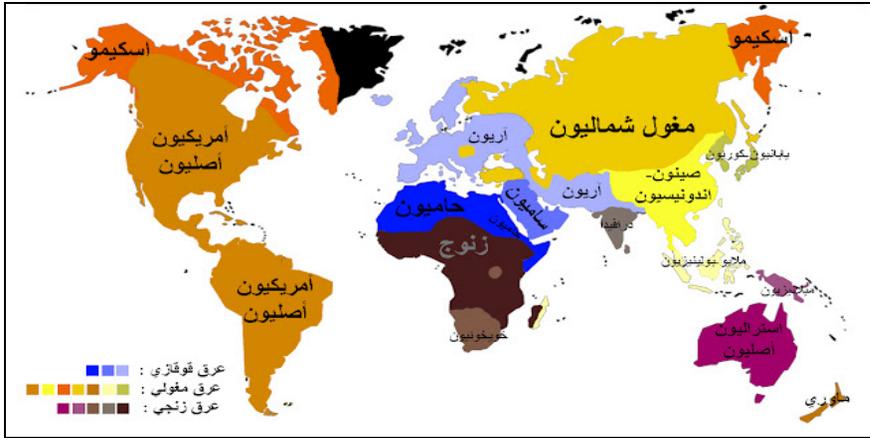
التنوع العرقى فى إطار الوحدة Ethnic Diversity

يُعنى هذا المحور بعرض مفهوم العرقيات والمفاهيم المرتبطة به وأهمية التعدد العرقى فى إطار الوحدة، وانتهاءً بعرض أهم العرقيات فى مصر والوطن العربى، والعالم، والدراسات السابقة المرتبطة به، وفيما يلي عرض تفصيلى لما ذُكر: أشارت (رقية، ٢٠١٩، ص. ٢٨١-٣١٠) إلى تحديد مفهوم التنوع العرقى وتمييزه بدقه عن بعض المفاهيم التى تتداخل معه مثل العرق، والجماعة العرقية، والحركة العرقية، والإثنية، وأوضحت أن التنوع العرقى ظاهرة عالمية، تتواجد فى الدول المتقدمة، والنامية، وأن لها وجهان متناقضان (الاستقرار، والاضطراب)، فإذا استطاعت الدول احتواء هذه التعددات، وإذابة الفوارق بين العرقيات المختلفة، أخرجت لنا الاستقرار، والعكس، ويستخدم مفهوم العرقية كمرادف لكلمة ethnicity المشتق من الأصل اليونانى ethnos، بمعنى شعب أو أمة أو جنس، وتعنى لدى اليونانيين جماعة بشرية ينحدر أفرادها من ذات الأصل، فنجد الارتباط بين السمات الجسمانية، والبيئية والثقافية والاجتماعية وانعكاساتها على تفوق بعض السلالات الأخرى.

ويُقصد بها - فى ضوء ما أورده (الأمين، ٢٠١٨، ص. ١٣٣-١٣٤) - تدخله مع مفهوم العرق، والجماعة العرقية، والإثنية، فالجماعة العرقية تعنى تجمع بشرى يرتبط أفرادها فيما بينهم بروابط بيولوجية كوحدة الأصل أو السلالة، أو ثقافية كوحدة اللغة أو الدين أو الثقافة، ويعيش هذا التجمع فى ظل مجتمع سياسى مشكلاً لإطار ثقافى حضارى مغاير للإطار الثقافى الحضارى لباقى المجتمع مدركين لتمايز مقومات هويتهم، أما الإثنية فيقصد بها: جماعات مختلفة الدين أو المذهب أو اللغة أو العرق تعيش متجاوزة فى نفس الوطن الجغرافى أو السياسى، وأشار الأمين أن التنوع العرقى يستند على تعدد القوميات، والأعراق داخل المجتمع، وأشار إلى موريتانيا، ووصفها بأفريقيا المصغرة؛ لأن القوميات فى أفريقيا نجد امتداد لها فى موريتانيا إذ ينقسم السكان بين الأصول الإفريقية الزنجية، والعربية والأمازيغية.

وهناك من يرى أن الإثنية مرادف للعرقية، وتستخدم لوصف الحالة الثقافية لمجموعة بشرية، وقد ينطبق على الحضارة، والعرق، والقبيلة، وتُعرف الإثنية وفقا للموسوعة الأمريكية بأنها جماعة تتميز عن غيرها بالعرق أو القومية، أو اللغة أو الأصل ولا يشترط فيها أن تكون ذات أقلية أو أغلبية، وإنما تميزها بصفات معينة. (بن خليف، ٢٠١٦، ص.٣٧)

مع مرور العقود ومع تطور التكنولوجيا، والعولمة والاستكشافات الأثرية، توالى التفسيرات والأبحاث العلمية حول موضوع العرق، وتوصل الأنتروبولوجيون بتقسيم البشر إلى ثلاثة أعراق كبرى يضم كل عرق عدة أعراق صغرى، ولنأخذ مثال ما جاء في موسوعة Meyers Konversations-Lexikon كما توضحه الخريطة التالية:



شكل (٥) التقسيمات العرقية في العالم

المصدر: ٢٠٢٠،

<https://www.waqi3.com/2020/12/Race-Myth.html>

ويتضح من الخريطة:

-العرق القوقازي ويضم ثلاثة أعراق صغرى: العرق الآري وهم السكان الأصليون لأوروبا وإيران وباكستان وأفغانستان والقوقاز وشمال الهند، والناطقون باللغات الهندوأوروبية. والعرق الحامي، وهم السكان الأصليون لشمال أفريقيا من مصر وشمال السودان ودول القرن الأفريقي والدول المغاربية وشمال مالي، والناطقون

باللغات الأفروآسيوية، والعرق السامي وهم السكان الأصليون لشبه الجزيرة العربية والعراق وبلدان الشام، والناطقون باللغات السامية.

- العرق المغولي ويضم بدوره عدة أعراق صغرى كما موضح بالخريطة يتمركزون بآسيا والقارة الأمريكية وبعضاً من شمال شرق أوروبا.

- العرق الزنجي ويضم كل سكان افريقيا باستثناء العرق الحامي بالإضافة إلى سكان جنوب الهند وأستراليا وغينيا الجديدة، وتم عزل سكان استراليا عن العرق الزنجي واعتبروهم عرقاً قائماً بذاته.

وتؤكد منظمة الامم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة -اليونسكو (٢٠١٩) فى التقرير العالمى لرصد التعليم والهجرة ، إن التعليم الذي يقدر التنوع ضرورى لجميع البلدان، إذ يمكّنها من بناء مجتمعات شاملة للجميع تحظى فيها الاختلافات بالتقدير والاحترام ويتم فيها توفير تعليم جيد للجميع من خلال مناهج دراسية تعكس التنوع الاجتماعى، والتعدد الثقافى، وتخفف من التمييز، وتنمي شعور المهاجرين بالانتماء .

وأشارت دراسة المغربى، (٢٠٢١، ص ٢٩٠-٣٠) إلى اختلاف علماء الجغرافيا والاثنوجرافيا على المسمى العلمى لأهالى النوبة، والبدو، وأمازيغ سيوة، فالبعض يطلق عليهم "الأقليات الجغرافية"، أو الجماعات العرقية، أو الإثنية، أو الثقافية، وتتمركز تلك الجماعات فى مناطق جغرافية محددة، منهم:

-البدو: يقيمون فى الصحراء الشرقية، والغربية، وشبه جزيرة سيناء، ويتحدثون العربية، ويعانون من الإهمال والتهميش.

-أهالى النوبة: يقيمون فى جنوب أسوان، ويتحدثون اللغة النوبية، وقد تسبب بناء السد العالى فى توطينهم على أرض جديدة، ومصادرة الحكومة لأراضيهم التاريخية لأغراض تتعلق بالسياحة والتنمية.

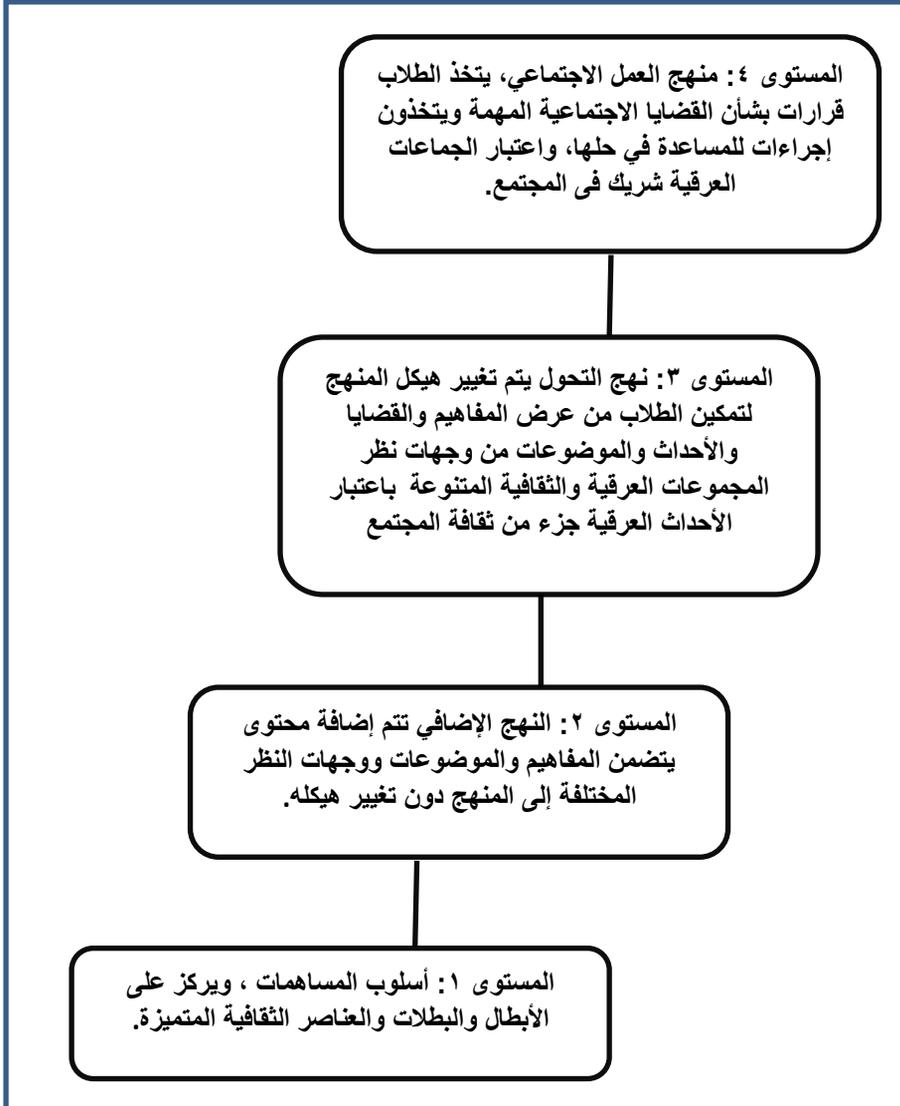
-أهالى أمازيغ سيوة: يتحدثون اللغة الأمازيغية، ويقيمون فى واحة سيوة، والواحات المحيطة بالصحراء الغربية، مجتمع قبلى له أسلوبه فى إدارة شئون أفراده.

وللحفاظ على التواصل بين أفراد تلك المجموعات، توجد صفحات على شبكات التواصل الاجتماعى بجهود ذاتية لتعبر عن تلك العرقيات مثل: (مطروح لنا)؛ لتمثيل أهل سيوة، و(صوت النوبة)؛ لتمثيل أهالى النوبة، و(نبض سيناء)؛ لتمثيل أهل سيناء، فنادرًا ما يتم التعرض إعلاميا للقضايا التى تخص الجماعات العرقية فى مصر، أو إسهاماتهم؛ لذا قامت الباحثة بتقديم دراسة شاملة للعرقيات المختلفة فى مصر، والوطن العربى، والعالم فى محاولة لتنمية الهوية الجغرافية والعقلية العالمية. ولأهمية موضوع التنوع العرقى، فقد تعددت الدراسات التى تناولت مجال التنوع العرقى فى إطار الوحدة، أبرزها:

-دراسة (2006) Yiannis Miralis، (التعددية الثقافية" و "التعددية العرقية" و "تعليم الموسيقى العالمية" من خلال مراجعة الأدب. Clarifying the Terms "Multicultural," "Multiethnic," and "World Music Education" through a Review of Literature. تناولت الدراسة إدراج موسيقى العالم، وليس موسيقى السكان الأصليين فقط فى مناهج USA.

-دراسة بانكز ، وشيرى (Banks,J& McGee,C,2010,p246) Approaches To Multiculuture Curriculum Reform. والتى دعت لإصلاح المناهج ودمج التعددية الثقافية فى أربع مستويات، تُعد محاولات لدمجها بالمناهج كما يبينها الشكل التالى:

<https://www.wcu.edu/WebFiles/PDFs/ApproachestoMulticulturalCurriculumReform.pdf>



شكل (٥) المستويات الأربعة لدمج التعددية الثقافية، والعرقية في المناهج
المصدر: ((Banks,J& McGee,C,2010,p246))

- دراسة (2010) Patricia L. Price (النظرية النقدية العرقية، والجغرافيا النقدية) Critical Race Theory and Critical Geographies of Race. تناولت الدراسة العلاقة بين النظرية النقدية العرقية، والجغرافيا النقدية، والجغرافيا القانونية، والجغرافيا البشرية فى اهتمام الجغرافيا النقدية بدراسة القضايا الجغرافية المرتبطة بالعرق، ومشاركة الجغرافيا البشرية فى دراسة الإثنية والعرق، والجغرافيا القانونية ومناهضة العنصرية.

- دراسة (2011, p.471-492) Daniel Fass، (دراسة مقارنة بين مناهج الجغرافيا، والتاريخ، والتربية الوطنية فى أوروبا فى كل من (اليونان، وألمانيا، وإنجلترا) لمحاو الوطنية، والتعددية بأوروبا، والهجرة).

The Nation, Europe, and Migration: A comparison of geography, history, and citizenship education curricula in Greece, Germany, and England. Journal of Curriculum Studies.

تناولت الدراسة المقارنة كيفية دمج التنوع العرقى من خلال مناهج الجغرافيا، والتاريخ، والتربية الوطنية باستخدام أساليب كمية، ونوعية من خلال تحليل محتوى كتب هذه المواد، ودراسة خطابات التعليم لمدة خمس سنوات فى جميع البلدان الثلاثة، وأسفرت الدراسة أن المنهج فى اليونان لم ينجح فى دمج التعددية العرقية بل ظهر التعصب العرقى، عكس ألمانيا وإنجلترا، لذا أوصت الدراسة بضرورة إصلاح مناهج تعليم الجغرافيا، والتاريخ، والتربية الوطنية فى أوروبا (ألمانيا، واليونان، وإنجلترا)؛ لتتضمن ثقافة عرقيات مختلفة بشكل أكبر فى المناهج، والبعد عن التعصب العرقى، وتعزيز الهوية المتعددة الثقافات فى البلدان الثلاثة من خلال الجغرافيا، والتاريخ، والتربية الوطنية.

-دراسة (2011) JOSHUA F. J. INWOOD (جغرافية العرقيات فى الجنوب الأمريكى) Geographies of Race in the American South.

تناولت الدراسة دور الجغرافيا فى تحقيق العدالة الاجتماعية فى ظل تفوق العرق الأبيض فى الجنوب الأمريكى.

- دراسة (2011) Victoria Miller (المناهج المتعددة الثقافات والإثنيات) Multiethnic Curriculum.

أكدت الدراسة على المناهج المتعددة الثقافات، والعرقية، والوعي بهذه الفئة من السكان، والتعرف على الأعراق المختلفة بالمناهج، وضرورة أن يمثل المعلمون جميع الخلفيات العرقية دون محاباة لأى فئة.

- دراسة (2016) Daniel Fass (التفاوض على الهويات السياسية: المدارس متعددة الأعراق، والشباب فى أوروبا) Negotiating political identities: Multiethnic schools and youth in Europe

تناولت الدراسة: العولمة، والتكامل الأوروبي، والهجرة، والتي تتحدى الهويات الوطنية، وتغير التعليم في جميع أنحاء أوروبا، حيث أكد دانييل فاز: أنه لم تعد الدولة القومية بمثابة المركز الوحيد للمشاركة المدنية وتشكيل الهوية، ولم يعد لها تأثير على تنفيذ السياسات، فقد تم تطبيق الدراسة على أربع مدارس في ألمانيا وبريطانيا؛ لفحص كيفية قيام المدارس بالتوسط في السياسات الحكومية، وإنشاء سياقات تعليمية متميزة لتشكيل عمليات التفاوض، والتكامل بشأن هوية الشباب، بتناول قضايا الهجرة والهوية، والمواطنة، والعرقية المختلفة.

- دراسة (2016) Laura Pulido (الجغرافيا العرقية، والإثنية: العنصرية البيئية أحد أشكال رأس المال العرقى، والعنف الذى تفره الدولة) Geographies of race and ethnicity II: Environmental racism, racial capitalism and state-sanctioned violence

تناولت الدراسة كيفية إنتاج الرأسمالية العرقية للعنصرية البيئية، ودعت إلى فرض عقوبات على العنف العنصرى والتفكير فى تحسين البيئة والحياة من خلال حركة

العدالة البيئية (EJ) (Environmental Justice)، والتخلي عن المجتمعات المسمومة، وتركيز الجهود لحل المشكلات العالمية كالاختباس الحراري.

يتضح من الدراسات السابقة ما يلي:

- أن تعليم الأفراد لفكرة قبول التنوع العرقي فى إطار الوحدة من أهم الطرق المساهمة فى تشكيل الإنتماء للإنسانية، وهو ما حاول البحث الحالى معالجته.
- تأرجحت المداخل البحثية فى دراسة التنوع العرقي بين المداخل الكيفية، والكمية.
- لا توجد دراسة عربية- فى علم الباحثه- تناولت العرقيات، والهوية بمستوياتها الجغرافية لتنمية الانتماء للإنسانية، والعقلية العالمية؛ الأمر الذى دفع الباحثه لتناول هذا المتغير المتمسم بالحدائثة لفتح الطريق أمام دراسات جديدة تتناول ثقافة العرقيات المختلفة، وأهم إنجازاتها مع عينات بحثية مختلفة.
- استقادت الباحثه من الدراسات السابقة فى الربط بين التنوع العرقي والإختلافات الثقافية العالمية، والهوية الجغرافية، والعقلية العالمية؛ الأمر الذى أسهم فى أعداد أدوات البحث.
- الواقع يكشف أن الطلاب لا يعرفون سوى القليل عن تراث وثقافة العرقيات المختلفة سواء فى مصر أو الوطن العربى، أو العالم؛ ويتطلب عليهم معرفة الخصائص الثقافية، والمساهمات، والإنجازات، والظروف الاقتصادية، والإجتماعية، والسياسية لمختلف العرقيات بمصر، والعالم، لتجنب التحيز الملازم لعرقية بعينها.
- مصر تتمتع بتعدد عرقى، ترتب عليه وجود ثقافة تُميز كل عرق سواء بدو سيناء، أو مطروح، أو حلايب وشلاتين، أو أمازيغ سيوة والواحات، أو النوبيين بأسوان، هذا الغنى الثقافى نتيجة ارتباط بموقع جغرافى سواء جنوب مصر أو المناطق الحدودية أوالبدوية؛ ومن ثم يجب على كل طالب أن يدرك هذا التنوع فى إطار الوحدة، فكلنا مصريون ننتمى للإنسانية، ولكوكب واحد.

ثانياً: إعداد أدوات البحث، ومواده التعليمية

تمثلت أدوات البحث فى: مقياس الهوية الجغرافية، ومقياس العقلية العالمية، وتمثلت المواد التعليمية فى: إعداد البرنامج القائم على التنوع العرقي ولكن فى إطار الوحدة؛ وذلك بما يتضمنه من: دليل المعلم، وكتاب أنشطة الطالب، وفيما يلي وصف كيفية إعداد كل منهم:

(١) إعداد أدوات البحث:

- استبانة تحديد قائمة بأبعاد الهوية الجغرافية.
- استبانة تحديد قائمة بأبعاد العقلية العالمية.
- مقياس الهوية الجغرافية.
- مقياس للعقلية العالمية.

(١) إعداد استبانة تحديد أبعاد الهوية الجغرافية^٢:

للإجابة عن السؤال الثانى للبحث، وهو: "ما أثر البرنامج المقترح فى التنوع العرقي، فى تنمية الهوية الجغرافية؛ لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟" استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لتحديد قائمة بأبعاد الهوية الجغرافية، ولقد مر إعداد القائمة بالخطوات التالية:

١ - ١ تحديد قائمة بأبعاد الهوية الجغرافية:

اعتمدَ - فى إعداد قائمة أبعاد الهوية الجغرافية - على الدراسات الآتية:

دراسة نجلاء النحاس (٢٠١٧)، ودراسة
Ng, S., Christian A., Gouher, A. & Marcelle, H. (2017, 15-28) ودراسة
Basu, Lorrie & Basu, Lorrie ودراسة لوري فراسور يوكلي، وبريان ويلكوكس أرتشوليتا
F, & others (٢٠١٩، ص ٩٤٤ - ٩٥٩) ودراسة Marianna Pogosyan

^٢ ملحق (١) قائمة أبعاد الهوية الجغرافية.

(2019)، ودراسة Anatolio Rapoport (2020,p.1-20) ودراسة Emine Karasu Avci, Bilgin,U.I., Serpil,R. (٢٠١٧)

١ - ٢ إعداد استبانة تحديد قائمة بأبعاد الهوية الجغرافية:

مر إعداد الاستبانة بالخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاستبانة: تهدف هذه الاستبانة إلى التوصل إلى قائمة ثابتة وصادقة لأبعاد الهوية الجغرافية.
- تحديد أبعاد الاستبانة: حددت الباحثة أبعاد الهوية الجغرافية في ثلاثة أبعاد؛ هي:

البُعد الأول: المعرفة بالقضايا (الجغرافية) في المجتمع المحلي، والقومي، والإقليمي، والعالمى: وتعني القدرة على فهم: العالم، وموارده.

- الثقافات، والعرقيات المختلفة التي يحويها موقع جغرافي معين.
- قضايا حياة هؤلاء الأفراد في هذا الموقع.

البُعد الثاني: تنمية الشعور بالمسؤولية الشخصية، والتضامن تجاه المجتمع الإنساني والاندماج الآمن فيه: وتعنى المبادرة والجهود الذاتية:

- للتضامن والتعاون مع الفئات المهمشة، والعرقيات المختلفة في أنحاء العالم.
- الشعور بالالتزام نحو تقدم المجتمع المحلي.
- الشعور بالالتزام نحو تقدم المجتمع الوطنى.
- الشعور بالالتزام نحو تقدم المجتمع العالمى.

البُعد الثالث: المساهمة فى تحقيق التنمية فى المجتمع المحلي، والقومي، والإقليمي، والعالمى: وتعنى:

- المشاركة الفاعلة، والمحافظة على الطبيعة واستثمارها فى المجتمع المحلي.
- المشاركة الفاعلة، والمحافظة على الطبيعة واستثمارها فى المجتمع الإقليمي.

-المشاركة الفاعلة، والمحافظة على الطبيعة واستثمارها في المجتمع العالمى.
 -وضع نظام تقدير الدرجات: اختير أسلوب ليكرت؛ لتقدير الدرجات وفق مقياس خماسى؛ للتوصل إلى قائمة أبعاد الهوية الجغرافية، في نظر خبراء المناهج، وأعضاء هيئة التدريس بقسم الجغرافيا بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.
 - ضبط الاستبانة: عُرِضت الصورة المبدئية للاستبانة على المُحَكِّمين لإضافة أو حذف أو تعديل أيّ من الأبعاد، وعُدلت القائمة - في ضوء آرائهم - وصولاً لشكلها النهائي المكون من (١٠ عبارات) عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة.
 -صدق الاستبانة: اعتمد - في حساب صدق الاستبانة - على صدق المُحَكِّمين، وعُدلت القائمة؛ في ضوء آرائهم، ومقترحاتهم.
 -ثبات الاستبانة: بلغ معامل ألفا للاستبانة (٨٤٪)، ومن ثمّ يمكن الاعتماد عليها في الوصول إلى قائمة أبعاد الهوية الجغرافية.

٢- استبانة تحديد قائمة بأبعاد العقلية العالمية^٢:

للإجابة عن السؤال الثالث للبحث، وهو: "ما أثر البرنامج المقترح في التنوع العرقي، في تنمية العقلية العالمية؛ لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟" استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لتحديد قائمة بأبعاد العقلية العالمية، ولقد مرّ إعداد القائمة بالخطوات التالية: اعتمد - في إعداد قائمة أبعاد العقلية العالمية - على الدراسات الآتية:
 (Levy,O.,Beechler,S.,Taylor,S& Nakiye A.Boyacigiller,2015)

(Thunderbird-school-of-global-management-at-ASU., 2015)،

وعبد الخالق فتحى عبد الخالق (٢٠١٨، ٨٣-١١٤)، ودراسة حنان عبد السلام عمر (٢٠٢١، ٣١٧-٣٧٨)، و(Anatolio Rapoport (2020,p.1-20)، وإيمان عصفور (٢٠٢٢).

١- ٢ إعداد استبانة تحديد قائمة بأبعاد العقلية العالمية:مرّ إعداد الاستبانة بالخطوات التالية:

^٢ ملحق (٢) قائمة أبعاد العقلية العالمية.

-**تحديد الهدف من الاستبانة:** تهدف هذه الاستبانة إلى التوصل إلى قائمة ثابتة وصادقة لأبعاد العقلية العالمية.

-**تحديد أبعاد الاستبانة:** حددت الباحثة أبعاد العقلية العالمية في ثلاثة أبعاد؛ هي:
البعد الأول: رأس المال المعرفي: يشير إلى:

- البحث عن التجارب العالمية التي تسهم في قضايا المجتمع والبيئة.
- الاهتمام بقراءة المعارف التي ترتبط بالتناول العملي والأخلاقي للمشكلات الكونية، بما فيها قضايا الحياة الواقعية.
- الاهتمام بالنظرة الكلية لبنية الكون الطبيعي.
- الاهتمام بمبدأ تحقيق التوازن الكوني Global equilibrium بالنسبة لكوكب الأرض.

- الاهتمام بالخبرات العالمية التي تدعم مصطلح الصداقة البيئية.
- الاهتمام بالموضوعات ذات الصلة بالنظام البيئي العالمي، وكيف يرتبط بوجود المادة والطاقة والحياة الإنسانية على الكوكب الأزرق.
- تحليل أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي وضعتها الأمم المتحدة في عام ٢٠١٥.

- البحث في الدول ذات التجارب الرائدة في مؤشر التنافسية عن كيفية التعامل مع التهديدات الجديدة التي يسببها تغير المناخ.

البعد الثاني: - رأس المال النفسى: يشير إلى:

- التفاعل مع أزمات الشعوب الأخرى.
- المساهمة في مشروعات جغرافية خدمية لخدمة المجتمع المحلي، والعالمى.
- بناء علاقات يسودها التعاون مع أى مجتمع بمكوناته الإثنية المختلفة .
- الرغبة فى المشاركة الايجابية فى حل المشكلات البيئية أو الإجتماعية العالمية.

- الرغبة فى المشاركة فى مبادرات إحياء الحس الأخلاقى، والسلوك الأخلاقى لغرس القيم الأخلاقية، والتعاون ونبذ العنف.
- الاهتمام بتعلم لغات تواصلية لبعض العرقيات المحلية والعالمية.
- التضامن مع بعض الشخصيات العالمية للقضاء على النزاعات العرقية والإقليمية؛ لتحقيق السلام الإنسانى ونبذ العنف.
- الحرص على التأكيد على الخصوصية المذهبية أو القبلية أو الإثنية ضمن الهويات الأكبر الجامعة للإنسانية.

البعد الثالث: رأس المال الاجتماعى:

- الرغبة فى التعامل مع الجماعات العرقية بكل فئاتها (بدو سيناء-النوبة-بدو مطروح- أمازيغ سيوة).
- الدعوة للمبادرات الدولية التى تسلط الضوء على المصير المشترك للإنسانية جمعاء، فالعرقيات والإثنيات المختلفة جزء من عالمنا.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعى فى تقريب البعد المكانى لجماعات ثقافية وعرقية مختلفة.
- الاشتراك فى الإذاعة المدرسية لإلقاء الضوء على ثقافة العرقيات المختلفة فى العالم، وإنتماؤهم إلى المجتمع العالمى.
- السعى لإبراز الدور الثقافى للعرقيات المختلفة فى إطار الوحدة من خلال مجلة المدرسة لدعم التعاون، والشعور بأننا جزء من العالم الذى نعيش فيه.
- إدراك أن الحياة الحقيقية ليست الإرتباط بمكان أو وطن، فالإنسان يعيش إزدواجية فى الشخصية وتعددية، فمحددات الأنا مفتوحة غير مقيدة بحدود جغرافية بل بالعالم الذى نعيش فيه.

-تقدير مختلف الأديان السماوية الذين عاشوا على هذه الأرض لا يفرق بينهم دين أو عرق أو جذور بل توحد بينهم الإنسانية لغة وثقافة وإنتماء ومصير مشترك وطموحات.

-وضع نظام تقدير الدرجات: اختير أسلوب ليكرت؛ لتقدير الدرجات وفق مقياس ثلاثي؛ للتوصل إلى قائمة أبعاد العقلية العالمية، في نظر خبراء المناهج، وأعضاء هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية - جامعة الإسكندرية.

-ضبط الاستبانة: عُرضت الصورة المبدئية للاستبانة على المُحكِّمين لإضافة أو حذف أو تعديل أيّ من الأبعاد، وُعُدلت القائمة - في ضوء آرائهم - وصولاً لشكلها النهائي المكون من (٢٣) عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة.

-صدق الاستبانة: اعتُمد - في حساب صدق الاستبانة - على صدق المُحكِّمين، وُعُدلت القائمة؛ في ضوء آرائهم، ومقترحاتهم.

-ثبات الاستبانة: بلغ معامل ألفا للاستبانة (٨٢٪)، ومن ثمّ يمكن الاعتماد عليها في الوصول إلى قائمة أبعاد العقلية العالمية.

٣. مقياس الهوية الجغرافية^٤: مر إعداد المقياس بالخطوات التالية ملحق (٣).

- تحديد الهدف من المقياس: قياس مستوى أبعاد الهوية الجغرافية، لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

- تحديد أبعاد المقياس: حددت الباحثة (٣٠ موقف) يتضمن أبعاد الهوية الجغرافية الثلاثة؛ هي:

- البُعد الأول: المعرفة بالقضايا (الجغرافية) في المجتمع المحلي، والقومي، والإقليمي، والعالمى.

- البُعد الثاني: تنمية الشعور بالمسئولية الشخصية، والتضامن تجاه المجتمع الإنسانى والاندماج الآمن فيه.

^٤ ملحق (٣) مقياس الهوية الجغرافية، ومفتاح تصحيحه.

- البُعد الثالث: المساهمة فى تحقيق التنمية فى المجتمع المحلى، والقومى، والإقليمى، والعالمى.
- وضع نظام تقدير الدرجات: تم تقدير درجات المقياس على درجات ٤، ٣، ٢، ١، وبذلك تكون الدرجة النهائية (١٢٠) درجة.
- ضبط المقياس:

١. صدق المقياس :

- هدفت هذه الخطوة التأكد من صدق المقياس؛ من خلال عرض الصورة الأولية للمقياس على عدد من المحكمين للتأكد من: مدي وضوح صياغة عبارات المقياس، ومدي انتماء كل عبارة للبعد الذي تدرج تحته، وارتباط كل عبارة بالهدف من المقياس، وقد عدل؛ في ضوء آرائهم، ومقترحاتهم.

٢- التجريب الاستطلاعي للمقياس :

- طبّق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية التي أشير إليها سابقاً، وذلك لحساب كلٍّ من: الشدة الانفعالية للمقياس، وحساب ثبات، وزمن المقياس وفيما يلي ملخص لهذه النتائج:

(أ) حساب الشدة الأنفعالية لكل عبارة:

- يقصد بالشدة الانفعالية للعبارة: قدرتها على إحداث استجابات بالموافقة، أو عدم الموافقة والابتعاد عن الاستجابة غير متأكد (٢)، وتعد الشدة الانفعالية مناسبة إذا كانت النسبة المئوية للذين استجابوا للبدل (٢) أقل من ٢٥٪ من أفراد العينة، وتعد غير مقبولة إذا زادت هذه النسبة عن ٢٥٪، وبعد حساب النسبة المئوية لعدد الطلاب الذين اختاروا البدل (٢) بالنسبة لكل عبارة ؛ تبين أن عبارات المقياس ذات شدة انفعالية مقبولة؛ حيث لم تتعدى قيمتها (٠.٢٤).

(ب) حساب ثبات المقياس :

حُسب ثبات المقياس؛ عن طريق تطبيق معادلة " ألفا كرونباك " Alpha (a) Coronbach's لمناسبتها نوعية مفردات المقياس ، وطريقة تصحيحه، وقد بلغ قيمة معامل الثبات (٠.٨) ، ويعد ذلك مؤشرًا على أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات، ومن ثم يمكن الوثوق في نتائجه.

(ج) حساب زمن المقياس :

تم تحديد زمن الإجابة على المقياس بإيجاد متوسط لزمان إجابات الطلاب، وبلغ زمن المقياس تقريباً (٦٠) دقيقة.

(د) إعداد الصورة النهائية للمقياس:

في ضوء ما تقدم من خطوات ، صار المقياس - في صورته النهائية- صالحًا للتطبيق، حيث شمل (٣٠) عبارة موزعة على أبعاده، ويوضح جدول (١) مواصفات مقياس الهوية الجغرافية في صورته النهائية:

جدول (١) مواصفات مقياس الهوية الجغرافية لطلاب الصف الأول الثانوى

م	البعد	أرقام العبارات	المجموع	الوزن النسبي
١	المعرفة بالقضايا (الجغرافية) فى المجتمع المحلى، والقومى، والإقليمى، والعالمى.	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠	١٠	٣٣,٣
٢	تنمية الشعور بالمسئولية الشخصية، والتضامن تجاه المجتمع الإنسانى، والاندماج الآمن فيه.	١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠	١٠	٣٣,٣
٣	المساهمة فى تحقيق التنمية فى المجتمع المحلى، والقومى، والإقليمى، والعالمى.	٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠	١٠	٣٣,٣
المجموع			٣٠	٪١٠٠

٤. مقياس العقلية العالمية^٥: ملحق (٤)، مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:
- تحديد الهدف من المقياس: قياس مستوى أبعاد العقلية العالمية، لدى طلاب الصف الأول الثانوى.
 - تحديد أبعاد المقياس: حُددت أبعاد مقياس العقلية العالمية فى ثلاثة أبعاد:
 - البُعد الأول: رأس المال المعرفى.
 - البُعد الثانى: رأس المال النفسى.
 - البُعد الثالث: رأس المال الاجتماعى.
 - وضع نظام تقدير الدرجات:
 - وضع نظام ثلاثى لتقدير درجات المقياس؛ بالنسبة للعبارات الموجبة كانت تعطي للاستجابات (٣-٢-١) (دائمًا، أحيانًا، أبدًا) على الترتيب ، وبالنسبة للعبارات السالبة كانت تعطي الدرجات الآتية (١، ٢، ٣) على الترتيب لنفس الاستجابات السابقة (أبدًا، أحيانًا، دائمًا) .
 - ضبط المقياس:
 - ١. صدق المقياس: اعتمد - في حساب صدقه - على صدق المُحكّمين، وعُدل؛ في ضوء آرائهم، ومقترحاتهم.
 - ٢- التجريب الاستطلاعي للمقياس :
- طُبِق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية التي أُشير إليها سابقًا ، وذلك لحساب كلِّ من: الشدة الانفعالية للمقياس، وحساب ثبات، وزمن المقياس وفيما يلي ملخص لهذه النتائج:
- حساب الشدة الأنفعالية لكل عبارة:
- يقصد بالشدة الانفعالية للعبارة؛ حيث لم تتعدى قيمتها (٠.٢٠).

^٥ ملحق (٤) مقياس العقلية العالمية.

- حساب ثبات المقياس :

حُسب ثبات المقياس ؛ عن طريق تطبيق معادلة " ألفا كرونباك " ، وقد بلغ قيمة معامل الثبات (٠.٨٢) ، ويعد ذلك مؤشراً على أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات، ومن ثم يمكن الوثوق في نتائجه.

- حساب زمن المقياس : بلغ زمن المقياس تقريباً (٤٠) دقيقة.

-إعداد الصورة النهائية للمقياس: في ضوء ما تقدم من خطوات ، صار المقياس - في صورته النهائية- صالحاً للتطبيق، حيث شمل (٢٣) عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة، وتكون الدرجة النهائية للمقياس (٦٩ درجة). ويوضح الجدول التالي مواصفات مقياس العقلية العالمية في صورته النهائية:

جدول (٢) مواصفات مقياس العقلية العالمية لطلاب الصف الأول الثانوى

م	البعد	أرقام العبارات	المجموع	الوزن النسبي
١	البعد الأول: رأس المال المعرفى.	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨	٨	٣٤,٧
٢	البُعد الثانى: رأس المال النفسى.	٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦	٨	٣٤,٧
٣	البُعد الثالث: رأس المال الاجتماعى	١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣	٧	٣٠,٤
	المجموع		٢٣	٪١٠٠

(٢) إعداد المواد التعليمية (البرنامج القائم على التنوع العرقى):

ينطلق البرنامج من قاعدة مفادها أننا ننتمى لعالم واحد نعيش فيه؛ ومن ثم فان الطلاب فى حاجة إلى نبذ رفض عرقيات معينة أو تهميشها، وإقصاءها، حيث أنهم بحاجة إلى تسليط الضوء على أدوار العرقيات، ونقاط الالتقاء بينهم وبين الثقافات المختلفة من أجل تشكيل الشعور بالانتماء إلى عالم واحد، وتحويل ذلك الشعور إلى

عمل ملموس يفيد البيئة ويساهم فى حل المشكلات العالمية، ورفاهية العالم، واستدامته. وقد مر إعداده بعدة خطوات تعرض فيما يأتي:

- ١- أسس بناء البرنامج: اعتمدت الباحثة - فى بناء البرنامج- على ما يأتي:
-الدراسات والكتابات عن التنوع العرقى والهوية الجغرافية والعقلية العالمية.
- أبعاد الهوية الجغرافية، والعقلية العالمية.

-العمل الجماعى، بإتاحة الفرصة للطلاب للتعاون والعمل الجماعى من أجل تبادل الخبرات، والمعرفة فيما بينهم من أجل المساهمة فى مواجهة المشكلات العرقية .
- الواقعية، وتشخيص المشكلات البيئية، والعرقية؛ وتحليلها بكل أبعادها، من أجل التنبؤ بالحلول.

- المسئولية المجتمعية، وتوظيف الجغرافيا العرقية؛ لمواجهة التحديات الحاضرة والتنبؤ بحل المشكلات العرقية.

٢- إعداد البرنامج :

أ- بناء البرنامج، ومكوناته، ملحق (٥): يتكون البرنامج من (ثلاث وحدات) تتضمن ثقافة عرقيات على اختلاف مستوياتها الجغرافية فى مصر والوطن العربى والعالم؛ تم تناولهم؛ وسنعرض لها - لاحقاً- بشيءٍ من التفصيل.

ب- صلاحية البرنامج:

عُرض البرنامج - فى صورته الأولى- على مجموعة من المتخصصين فى المجال؛ للتأكد من صلاحيته، وعَدِلَ البرنامج - فى ضوء آراء المُحكِّمين - وصولاً إلى صورته النهائية، وفيما يلي عرض البرنامج تفصيلاً:

❖ فيما يخص مكونات البرنامج:

- تحديد الأهداف العامة للبرنامج: يهدف البرنامج بصفة عامة إلى:
- توعية الطلاب بأهمية التنوع العرقى فى إطار الوحدة؛ كونها تؤدي إلى:
- اكتساب معلومات عن أشكال التنوع العرقى فى العالم.

- دراسة الأمازيغ- النوبة-البدو بحيادية تامة فى المناهج.
- ضبط الصلة بين الفرد، وهويته الإثنية، والوطنية، والعربية، والعالمية.
- تعريف المتعلمين بدور المنظمات الدولية فى الحفاظ على حقوق العرقيات.
- توعية المتعلمين بأهمية الاعتراز بهويتهم المحلية والوطنية والعربية، والعالمية.
- مساعدة الطلاب فى التعرف على سمات العرقيات المتنوعة، واحترامها، وعدم الإساءة لهم.
- تنمية الاتجاه الإيجابى نحو قبول العرقيات المختلفة، واحترام هويتهم الإثنية.
- تنمية قدرة الطالب على تكوين رؤية جغرافية تجاه تفسير المشكلات الإنسانية المعاصرة الآن.
- تنمية قدرة الطالب المعلم علي تحليل مدى إمكانية مساهمته فى دعم المبادرات المستدامة والاستهلاك الأخضر، وحل المشكلات التى يواجهها العالم .
- تنمية معارف الطالب، وسلوكياته الإيجابية بشأن قضايا العرقيات المختلفة فى مصر، وعدم تهميشها.
- تنمية شعور التعاطف مع بعض العرقيات تقديراً لجهودهم وتضحياتهم فى خدمة مجتمعهم الوطنى، والعالمى.
- تحديد المحتوى التعليمى للبرنامج:**

حددت الباحثة الضوابط الآتية فى محتوى البرنامج مراعيةً ما يلى:
 أن ترتبط محاور البرنامج بثقافة وقضايا العرقيات المطروحة على الساحة الوطنية، والدولية التى تهم الطلاب فى وقتنا الحالى، وتسلط الضوء على أدوارهم، والسعى

لمحاولة إكساب الطلاب فكرة التنوع العرقي فى إطار الوحدة، واحترام هويتهم كون الهوية الجغرافية تخضع لقواعد إنسانية عالمية مشتركة.

□ تحديد الأنشطة والتدريبات:

استُخدم عددٌ من الأنشطة؛ بما تتضمنه من تقديم عروض توضيحية عن ثقافة العرقيات، وإقامة ندوات، ومناظرات بين الطلاب؛ للتأكد من إنجازهم المهام.

□ تحديد استراتيجيات وأساليب تعلم البرنامج: اعتمدت الباحثة على استراتيجيات التعلم النشط في أثناء تعلم البرنامج؛ والمتمثلة في:

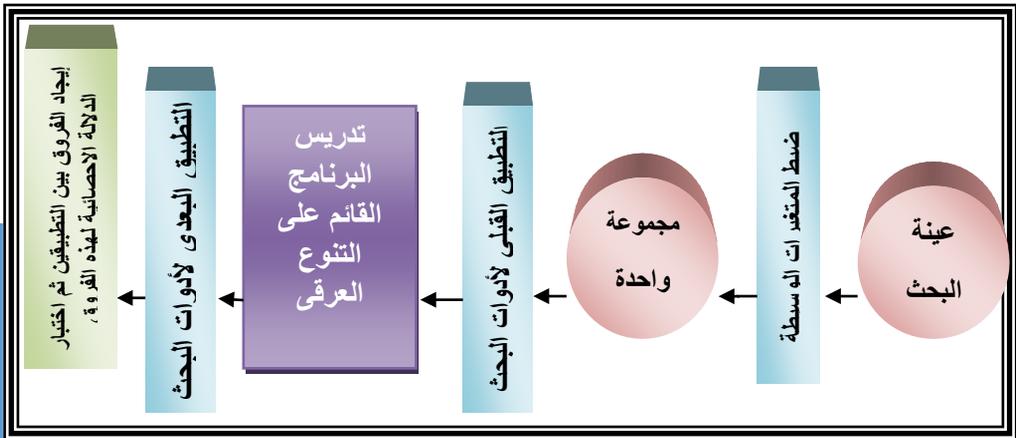
□ مهام وأنشطة الويب، ومحفزات الألعاب **Gamification**، والعصف الذهنى أثناء تناول كل ثقافة من ثقافة العرقيات المتناولة فى البرنامج.

□ تحديد أساليب التقييم فى البرنامج: من خلال إعداد تقرير فى كل محور من محاور العرقيات فى البرنامج.

(٣) تجربة البحث: تحديد التصميم التجريبي: اتبعت الباحثة - في دراستها -

التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة؛ نظراً لأن البرنامج القائم على التنوع العرقي يتسم بالبساطة، ولم يسبق وتعرض له طلاب الصف الأول الثانوى من قبل، ويوضح

الشكل (٦) الآتي التصميم التجريبي للبحث:



شكل (٦) التصميم التجريبي للبحث

➤ إجراءات تجربة البحث: تحديد الهدف من التجربة: استهدفت التجربة الحصول على بيانات تتعلق بمدى أثر برنامج فى التنوع العرقى فى تنمية الهوية الجغرافية والعقلية العالمية؛ لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، والتحقق من صحة فروضه.

-اختيار مجموعة البحث: تمثلت مجموعة البحث فى طلاب الصف الأول الثانوى ، والمكونة من ٣٠ طالب.

-ضبط المتغيرات الوسيطة: اعتمدت الباحثة -فى ضبط العوامل غير التجريبية- على الاختيار العشوائى لأفراد مجموعة البحث.

-التطبيق القبلى لأدوات البحث: يهدف التطبيق القبلى لأدوات البحث الكشف عن المستوى المبدئى للطلاب فيما يخص امتلاكهم لجوانب الهوية الجغرافية والعقلية العالمية ، وذلك قبل البدء فى تدريس البرنامج ، وطُبق مقياس: الهوية الجغرافية، والعقلية العالمية قبلياً فى يوم الاثنين الموافق ١٧/١٠/٢٠٢٢.

-تنفيذ البرنامج القائم على التنوع العرقى: نُفذ البرنامج وفق الخطة الزمنية التي يلخصها جدولى: (٣)، و (٤):

جدول (٣): خطة تهيئة الطلاب لدراسة البرنامج

<p>لقاء أفراد العينة بهدف:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تحفيز أفراد العينة لدراسة البرنامج المقترح. • اختيار أفراد المجموعة التجريبية من بين طلاب الصف الأول الثانوى • عرض فكرة البرنامج على أفراد العينة. • بيان أهداف البرنامج، والغرض من تطبيقه. • وضع الخطة الزمنية لتطبيق محاور البرنامج. • إمداد أفراد العينة بكتاب أنشطة الطالب حول البرنامج، بما يتضمنه من قضايا وثقافة لعرقيات مصرية وعربية وعالمية. 	<p>خلال الأسبوع الثالث من أكتوبر</p>
---	--------------------------------------

جدول (٤): الخطة الزمنية لتنفيذ برنامج التنوع العرقي

وحدات البرنامج	موضوعات الوحدة	التاريخ	مكان التطبيق
الوحدة الأولى: التنوع العرقي في مصر (النوبيون - الأمازيغ - البدو) - مشاهد جغرافية في النوبة ومطروح وسيناء وسيوة.	-رحلة في زمان وجغرافية النوبة (جغرافية بلاد النوبة القديمة والحديثة، وعرقياتهم) -النوبة القديمة ومؤشرات التنمية المستقبلية، ولجنة تنمية النوبة. -اللغة النوبية ودورها في حرب ١٩٧٣. - ملف أمازيغ مصر. -مشاركة الأمازيغ في كتابة دستور مصر. -البدو في الصحراء المصرية، في الواحات، ودور الدولة لتنمية المجتمع البدوى.	الأربعاء ٢٠٢٢/١٠/١٩ الأربعاء ٢٠٢٢/١٠/٢٦ الأربعاء ٢٠٢٢/١١/٩	فصل ١/٤ بمدرسة مصطفى كامل الثانوية بنين
الوحدة الثانية: التنوع العرقي في الوطن العربى. - موريتانيا	التنوع العرقي واغناهه للثقافة الموريتانية. التقسيمات الإدارية لموريتانيا.	الأربعاء ٢٠٢٢/١١/١٦ الأربعاء ٢٠٢٢/١١/٢٣	فصل ١/٤ بمدرسة مصطفى كامل الثانوية بنين
الوحدة الثالثة: التنوع العرقي في العالم. ماليزيا	التنوع العرقي والاستقرار الماليزى. دور المنظمات الدولية في الحفاظ على حقوق العرقيات.	الأربعاء ٢٠٢٢/١١/٣٠	فصل ١/٤ بمدرسة مصطفى كامل الثانوية بنين

-التطبيق البعدي لأدوات البحث: طُبِقَ - بعد الانتهاء من تدريس البرنامج - مقياس الهوية الجغرافية، والعقلية العالمية بعدياً على مجموعة البحث؛ في الفترة من ١٢/١ إلى ٢٠٢٢/١٢/٤، وقدرت الباحثة متوسط الدرجات لكل بعد من أبعاد المقياس، وتم رصدها في جداول؛ ومعالجتها إحصائياً.

ثالثاً: نتائج البحث، وتحليلها إحصائياً، وتفسيرها:

تتناول الباحثة - في هذا القسم- نتائج البحث، وتحليلها إحصائياً، وتفسيرها، والتحقق من صحة الفروض؛ بالاعتماد على الإحصاء البارامترى Parametric؛ حيث استُخدم اختبار "ت" للعينتين المرتبطين Paired- samples T Test، وحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعة البحث في كلا القياسين: القبلي، والبعدي لمقياس الهوية الجغرافية، والعقلية العالمية، كما حُسِبَ حجم التأثير؛ بهدف حساب حجم تأثير المتغير المستقل (برنامج التنوع العرقي في إطار الوحدة) في المتغيرات التابعة للبحث؛ لأن الدلالة الإحصائية لا توضح ذلك، ومن ثمَّ يصبح استخدام حجم التأثير الوجه المكمل لتفسير الدلالة الإحصائية لقيم الفروق،

فكلاهما يكمل عمل الآخر،

$$\text{قيمة مربع إيتا } (\mu^2) = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجة الحرية}}$$
 ويعوض نقصه (الدريير، ٢٠٠٦: ٧٧).

(أبو حطب وصادق، ١٩٩١ : ٤٣٩)

- استهدف هذا البحث اختبار صحة الفرضين الآتيين:

١. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (٠.٠٥)$ بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي في القياسين: القبلي، والبعدي لمقياس الهوية الجغرافية بجوانبها الثلاثة.

٢. لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوى في القياسين: القبلي، والبعدي في مقياس العقلية العالمية بأبعادها الثلاثة.

وفيما يأتي عرضًا تفصيليًا للإجابة عن أسئلة البحث.

(١) نتائج الإجابة عن السؤال البحثي الأول؛ وهو: ما برنامج التنوع العرقي في

إطار الوحدة)؟

أجيب عن هذا السؤال آنفًا بالقسم الثاني من البحث، والخاص بإجراءات إعداد مواد البحث، وأدواته تفصيلًا؛ حيث تضمن:

- أولًا: مكونات برنامج التنوع العرقي في إطار الوحدة.
- ثانيًا: خطة تنفيذ البرنامج.
- ثالثًا: صلاحية البرنامج.

✓ رابعًا: إعداد المواد التعليمية الخاصة بالبرنامج .

✓ الأدلة: إعداد دليل المعلم، وإعداد كتاب أنشطة الطالب.

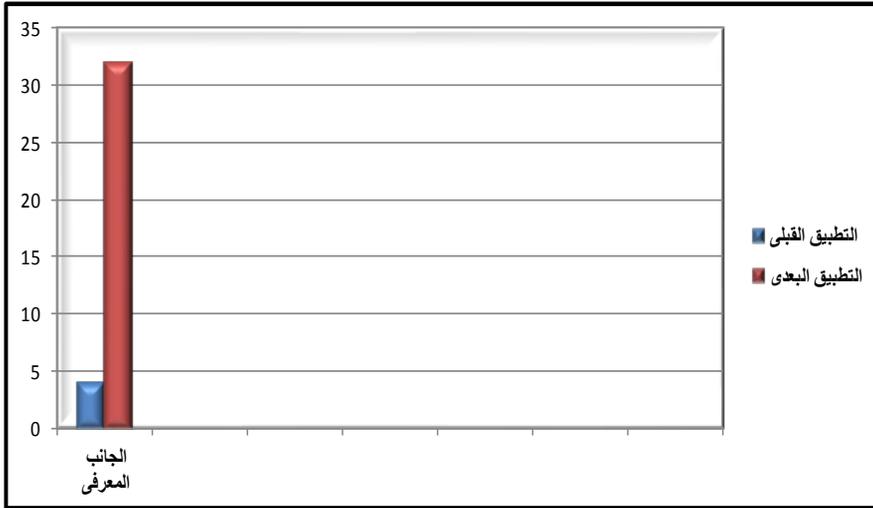
(٢) نتائج الإجابة عن السؤال البحثي الثاني، والذي ينص على: "ما أثر البرنامج

في تنمية الهوية الجغرافية بجوانبها الثلاثة:

للإجابة عن السؤال البحثي الثاني؛ أعدت الباحثة مقياس الهوية الجغرافية الذى اشتمل على ثلاثة أبعاد رئيسة للهوية؛ كما تم التحقق من الفرض الأول بفروعه. الفرض الأول المنبثق من الفرض الرئيس: والذى ينص على أنه: "لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياسين: القبلي، والبعدي للجانب المعرفى لمقياس الهوية الجغرافية". ويوضح الجدول رقم (٥) ملخصًا لما توصلت إليه الباحثة لحساب قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات عينة البحث فى القياسين: القبلي، والبعدي لمقياس الهوية الجغرافية للجانب المعرفى:

جدول (٥): دلالة الفرق بين متوسط درجات عينة البحث في القياسين القبلي، والبعدي في الجانب المعرفي للهوية الجغرافية

مربع إيتا μ^2	لصالح	اختبار "ت"			القياس		العينة	الجانب المعرفي لمقياس الهوية الجغرافية
		مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط		
.99	البعدي	دالة	29	56.874	1.1249	4.1000	30	القياس القبلي
					2.0297	31.867	30	القياس البعدي



شكل (٧): الفرق بين متوسط درجات الجانب المعرفي من مقياس الهوية الجغرافية يتضح من الجدول، والرسم البياني السابقين: وجود فرق دال إحصائياً في مقياس الهوية الجغرافية في الجانب المعرفي بين متوسطي درجات عينة البحث، في القياسين: القبلي، والبعدي؛ وذلك لصالح متوسط القياس البعدي؛ وبذلك رُفِضَ الفرض الصفري الأول، وقُبِلَ الفرض البديل. كما يُلاحظ أن حجم تأثير المتغير المستقل (برنامج التنوع العرقي) في بعد الجانب المعرفي لاختبار الهوية الجغرافية؛

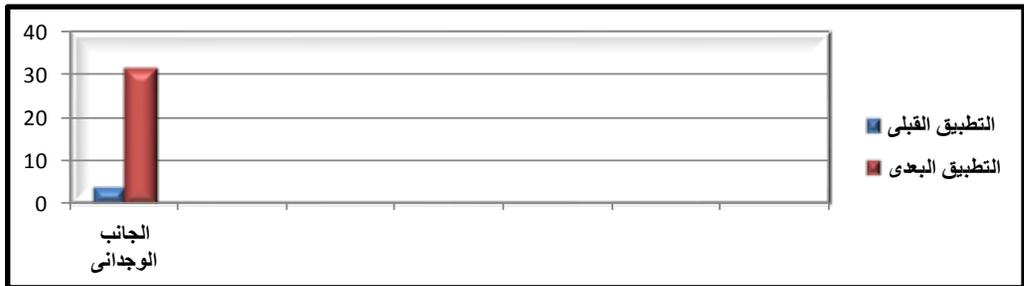
كانت كبيرة، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (0.99) وهى أكبر من (0.15)؛ ومن ثمَّ
فهناك فاعلية للبرنامج فى تنمية الجانب المعرفى للهوية الجغرافية.

الفرض الثانى المنبثق من الفرض الرئيس:

- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب
الصف الأول الثانوى في القياسين: القبلي، والبعدي للجانب الوجدانى لمقياس الهوية
الجغرافية. وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة،
والجدول التالى يوضح ملخصاً لما توصلت إليه الباحثة لحساب قيمة (ت) للفروق
بين متوسط درجات عينة البحث فى القياسين: القبلي، والبعدي لمقياس الهوية
الجغرافية للجانب الوجدانى:

جدول (٦): دلالة الفرق بين متوسط درجات عينة البحث في القياسين القبلي،
والبعدي فى الجانب الوجدانى لمقياس الهوية الجغرافية

مربع إيتا μ^2	لصالح	اختبار "ت"			القياس		العينة	الجانب الوجدانى لمقياس الهوية الجغرافية
		مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط		
.99	البعدي	دالة	29	58.067	1.1249	4.1000	30	القياس القبلي
					1.9179	31.333	30	القياس البعدي



شكل (٨): الفرق بين متوسط درجات الجانب الوجدانى من مقياس الهوية الجغرافية.

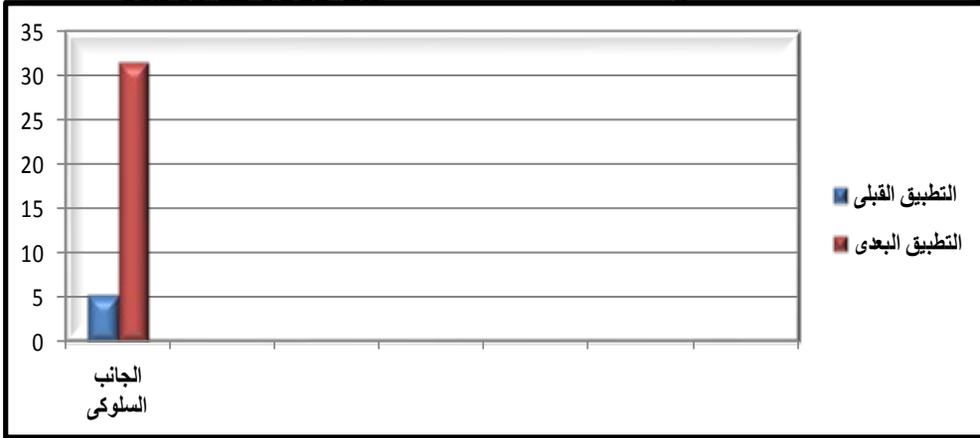
يتضح من الجدول، والرسم البياني السابقين: وجود فرق دال إحصائياً في مقياس الهوية الجغرافية في الجانب الوجداني بين متوسطي درجات عينة البحث، في القياسين: القبلي، والبعدي؛ وذلك لصالح متوسط القياس البعدي؛ وبذلك رُفِضَ الفرض الصفري الأول، وقُبِلَ الفرض البديل. كما يُلاحظ أن حجم تأثير المتغير المستقل (برنامج التنوع العرقي) في بعد الجانب الوجداني لمقياس الهوية الجغرافية؛ كانت كبيرة، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (.99) وهى أكبر من (0.15)؛ ومن ثمّ فهناك فاعلية للبرنامج في تنمية الجانب الوجداني لمقياس الهوية الجغرافية.

الفرض الثالث المنبثق من الفرض الرئيس:

- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي في القياسين: القبلي، والبعدي للجانب السلوكي لمقياس الهوية الجغرافية. وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة، والجدول التالي يوضح ملخصاً لما توصلت إليه الباحثة لحساب قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات عينة البحث في القياسين: القبلي، والبعدي لمقياس الهوية الجغرافية للجانب السلوكي:

جدول (٧): دلالة الفرق بين متوسط درجات عينة البحث في القياسين القبلي، والبعدي في الجانب السلوكي لمقياس الهوية الجغرافية.

مربع إيتا μ^2	لصالح	اختبار "ت"			القياس		العينة	الجانب السلوكي لمقياس الهوية الجغرافية
		مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط		
.99	البعدي	دالة	29	63.56 0	1.7157	5.2333	30	القياس القبلي
					1.9178	31.3333	30	القياس البعدي



شكل (٩) الفرق بين متوسط درجات الجانب السلوكي من مقياس الهوية الجغرافية

يتضح من الجدول، والرسم البياني السابقين: وجود فرق دال إحصائياً في اختبار الهوية الجغرافية في الجانب السلوكي بين متوسطي درجات عينة البحث، في القياسين: القبلي، والبعدي؛ وذلك لصالح متوسط القياس البعدي؛ وبذلك رُفِضَ الفرض الصفري الأول، وقُبِلَ الفرض البديل.

كما يُلاحظ أن حجم تأثير المتغير المستقل (برنامج التنوع العرقي) في بعد الجانب السلوكي لمقياس الهوية الجغرافية؛ كانت كبيرة، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (0.99) وهي أكبر من (0.10)؛ ومن ثمَّ فهناك فاعلية للبرنامج في تنمية الجانب السلوكي لمقياس الهوية الجغرافية.

الفرض الرابع:

- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي في القياسين: القبلي، والبعدي للدرجة الكلية لمقياس الهوية الجغرافية لصالح التطبيق البعدي.

✓ وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة، والجدول التالي يوضح ملخصاً لما توصلت إليه الباحثة لحساب قيمة (ت)

للفروق بين متوسط درجات عينة البحث في القياسين: القبلي، والبعدي لمقياس الهوية الجغرافية ككل:

جدول (٨): دلالة الفرق بين متوسط درجات عينة البحث في القياسين القبلي، والبعدي في الدرجة الكلية لمقياس الهوية الجغرافية.

مربع إيتا μ^2	لصالح	اختبار "ت"			القياس		العينة	الدرجة الكلية لمقياس الهوية الجغرافية
		مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط		
.99	البعدي	دالة	29	67.42 5	2.66	13.4 3	30	القياس القبلي
					5.32	94.5 3	30	القياس البعدي

مناقشة النتائج، وتفسيرها:

أشارت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي في القياسين: القبلي، والبعدي للدرجة الكلية لمقياس الهوية الجغرافية بجوانبه الثلاثة لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى مدى فاعلية البرنامج ؛ ويرجع ذلك إلى:

- استخدام العروض التوضيحية، والفيديوهات الرقمية، كان له أثر في تنمية قدرة الطلاب على فهم أوضح للقضايا الإثنية والعرقية، وتبنى مواقف وممارسات إيجابية نحوها، ومحاولة البحث عن تنمية مستدامة لهم.
- تنوع الأنشطة في البرنامج كان له دور إيجابي في دراسة المشكلات المتعلقة بالعرقيات، وشجع الطلاب على التفكير في كيفية التضامن والتعاون معهم.
- إشراك الطلاب في تقديم أمثلة تطبيقية لشخصيات عرقية لها دور في تشكيل الأحداث.

- اكتساب الطلاب لمعارف ومهارات من خلال برنامج التنوع العرقي بمحاورة الثلاثة. وهو ما أثر إيجاباً على تنمية الهوية الجغرافية، والانتماء للعالم، والتعايش السلمي مع ثقافات لعرقيات مختلفة دون تعصب لعرقية معينة، والتي تساعد على التواصل والتضامن مع باقى شعوب العالم، والإندماج الآمن فى المجتمع الإنسانى.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (2016) Laura Pulido ، وعنوانها: (الجغرافيا العرقية، والإثنية: العنصرية البيئية أحد أشكال رأس المال العرقي، والعنف الذى تقره الدولة)، والتي أكدت على دور الجغرافيا العرقية فى تحسين البيئة والحياة من خلال حركة العدالة البيئية، وتركيز الجهود لحل المشكلات العالمية كالاحتباس الحرارى من منطلق إنتماءنا لنفس الكوكب.

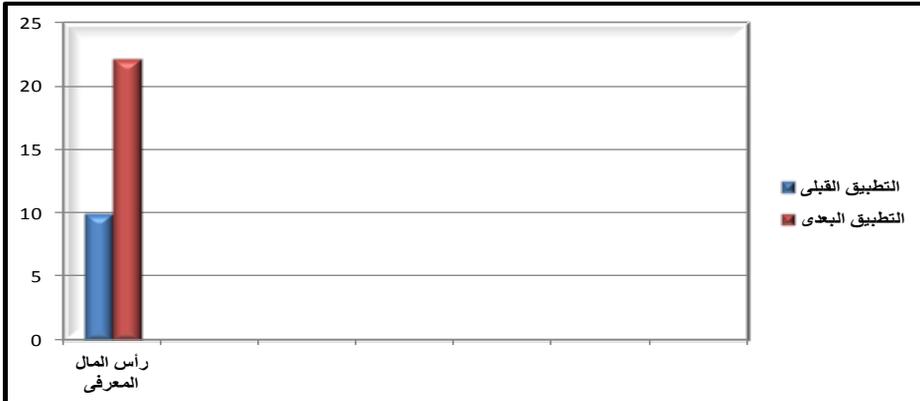
(٣) نتائج الإجابة عن السؤال البحثى الثالث، والذي ينص على: "ما أثر البرنامج فى تنمية العقلية العالمية بجوانبها الثلاثة:

للإجابة عن السؤال البحثى الثالث؛ أعدت الباحثة مقياس العقلية العالمية الذى اشتمل على ثلاثة أبعاد رئيسة لها ؛ كما تم التحقق من الفرض الثانى بفروعه الثلاثة.

✓ الفرض الأول المنبثق من الفرض الرئيس الثانى: والذى ينص على أنه: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوى فى القياسين: القبلي، والبعدي لبعده رأس المال المعرفى للعقلية العالمية ". ويوضح الجدول رقم (٩) ملخصاً لما توصلت إليه الباحثة لحساب قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات عينة البحث فى القياسين: القبلي، والبعدي لبعده رأس المال المعرفى للعقلية العالمية:

جدول (٩): دلالة الفرق بين متوسط درجات عينة البحث في القياسين القبلي،
والبعدي في بعد رأس المال المعرفي للعقلية العالمية

مربع إيتا μ^2	لصالح	اختبار "ت"			القياس		العينة	بعد رأس المال المعرفي للعقلية العالمية
		مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط		
.97	البعدي	دالة	29	32.311	0	10	30	القياس القبلي
					2	22	30	القياس البعدي



شكل (١٠): الفرق بين متوسط درجات لبعء رأس المال المعرفي للعقلية العالمية ؛
لدى طلاب عينة البحث

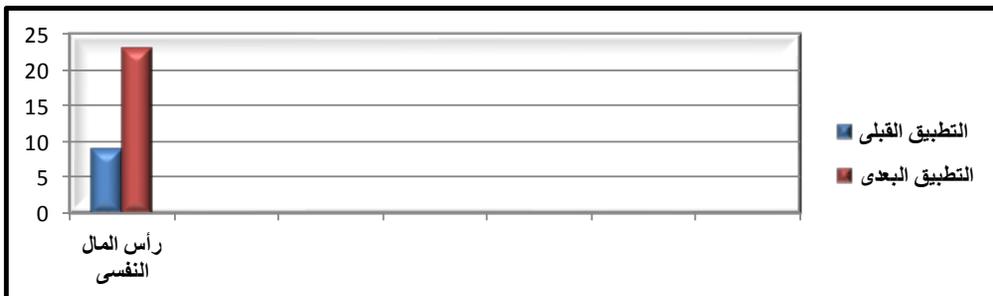
يتضح من الجدول، والرسم البياني السابقين: وجود فرق دال إحصائيًا في مقياس
العقلية العالمية لبعء رأس المال المعرفي بين متوسطي درجات عينة البحث، في
القياسين: القبلي، والبعدي؛ وذلك لصالح متوسط القياس البعدي؛ وبذلك رُفِضَ
الفرض الصفري الأول، وقُبِلَ الفرض البديل، كما يُلاحظ أن حجم تأثير المتغير
المستقل (برنامج التنوع العرقي) في بعد رأس المال المعرفي للعقلية العالمية ؛ كانت

كبيرة، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (.97) وهي أكبر من (0.15)؛ ومن ثمَّ فهناك فاعلية للبرنامج في تنمية بعد: رأس المال المعرفي للعقلية العالمية.

الفرض الثاني المنبثق من الفرض الرئيس الثاني: لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي في القياسين: القبلي، والبعدي لبعد رأس المال النفسي للعقلية العالمية. وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة، والجدول التالي يوضح ملخصًا لما توصلت إليه الباحثة لحساب قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات عينة البحث في القياسين: القبلي، والبعدي لمقياس العقلية العالمية لبعد رأس المال النفسي:

جدول (10): دلالة الفرق بين متوسط درجات عينة البحث في القياسين القبلي، والبعدي في بعد رأس المال النفسي للعقلية العالمية:

مربع إيتا μ^2	لصالح	اختبار "ت"			القياس		العينة	بعد رأس المال النفسي للعقلية العالمية
		مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط		
.99	البعدي	دالة	29	55.192	1.0148	9.0667	30	القياس القبلي
					1.8643	22.800	30	البعدي



شكل (11): الفرق بين متوسط درجات لبعد رأس المال النفسي من مقياس العقلية العالمية

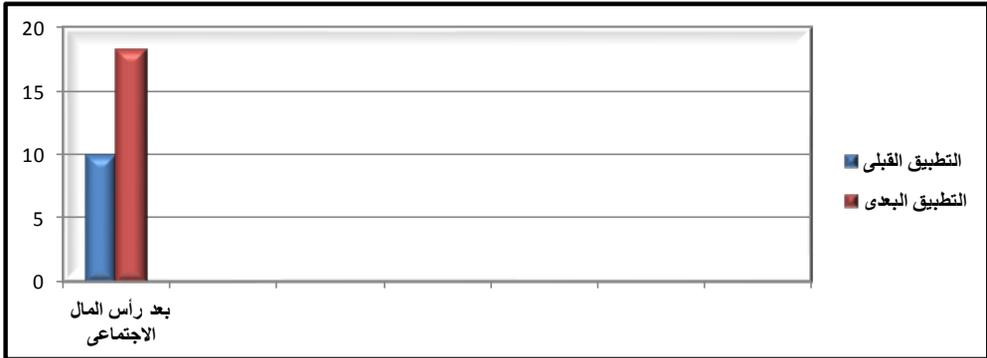
يتضح من الجدول، والرسم البياني السابقين: وجود فرق دال إحصائياً في مقياس بعد رأس المال النفسي للعقلية العالمية بين متوسطي درجات عينة البحث، في القياسين: القبلي، والبعدي؛ وذلك لصالح متوسط القياس البعدي؛ وبذلك رُفِضَ الفرض الصفري الأول، وقُبِلَ الفرض البديل.

كما يُلاحظ أن حجم تأثير المتغير المستقل (برنامج التنوع العرقي) في بعد رأس المال النفسي لمقياس العقلية العالمية؛ كانت كبيرة، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (0.99) وهي أكبر من (0.15)؛ ومن ثمَّ فهناك فاعلية للبرنامج في تنمية بعد رأس المال النفسي للعقلية العالمية.

الفرض الثالث المنبثق من الفرض الرئيس الثان: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي في القياسين: القبلي، والبعدي لبعده رأس المال الاجتماعي للعقلية العالمية. وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة، والجدول التالي يوضح قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات عينة البحث في القياسين: القبلي، والبعدي.

جدول (11): دلالة الفرق بين متوسط درجات عينة البحث في القياسين القبلي، والبعدي في بعد رأس المال الاجتماعي للعقلية العالمية

مربع إيتا μ^2	نصالح	اختبار "ت"			القياس		العينة	بعد رأس المال الاجتماعي للعقلية العالمية.
		مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط		
.98	البعدي	دالة	29	49.0	.36515	9.9333	30	القياس القبلي
					.54772	18.1000	30	البعدي



شكل (١٢) الفرق بين متوسط درجات بعد رأس المال الاجتماعي للعقلية العالمية يتضح من الجدول، والرسم البياني السابقين: وجود فرق دال إحصائياً في بعد رأس المال الاجتماعي للعقلية العالمية بين متوسطي درجات عينة البحث، في القياسين: القبلي، والبعدي؛ وذلك لصلاح متوسط القياس البعدي؛ وبذلك رُفِضَ الفرض الصفري الأول، وقُبِلَ الفرض البديل.

كما يُلاحظ أن حجم تأثير المتغير المستقل (برنامج التنوع العرقي) في بعد رأس المال الاجتماعي لمقياس العقلية العالمية؛ كانت كبيرة، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (0.98)؛ ومن ثمَّ فهناك فاعلية للبرنامج في تنمية بعد رأس المال الاجتماعي .

الفرض الرابع: لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوى في القياسين: القبلي، والبعدي للدرجة الكلية لمقياس العقلية العالمية لصلاح التطبيق البعدي. وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة، والجدول التالي يوضح ملخصاً لما توصلت إليه الباحثة لحساب قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات عينة البحث في القياسين: القبلي، والبعدي لمقياس العقلية العالمية ككل:

جدول (١٢): دلالة الفرق بين متوسط درجات عينة البحث في القياسين القبلي، والبعدي في الدرجة الكلية لمقياس العقلية العالمية.

مربع إيتا μ^2	لصالح	اختبار "ت"			القياس		العينة	الدرجة الكلية لمقياس العقلية العالمية
		مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط		
.99	البعدي	دالة	29	62.351	1.0148	29.067	30	القياس القبلي
					3.6798	62.900	30	البعدي

مناقشة النتائج، وتفسيرها:

أشارت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq (0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي في القياسين: القبلي، والبعدي للدرجة الكلية لمقياس العقلية العالمية بجوانبه الثلاثة لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى مدى فاعلية البرنامج؛ ويرجع ذلك إلى:

- استخدام العروض التوضيحية لثقافات عرقية مصرية وعربية وعالمية، كان له أثر في تنمية قدرة الطلاب على فهم أوضح للعرقيات، والثقافات العالمية وصولاً إلى: (التفاهم الدولي، والتعاون والتعاطف بين الشعوب)، وتبنى مواقف وممارسات ايجابية نحوها، وتنمية الوعي بها.

- تنوع الأنشطة في البرنامج كان له دور إيجابي في دراسة المشكلات المتعلقة بالعرقيات، وشجع الطلاب على التفكير في كيفية التضامن والتعاون معهم، وقبول الآخر، وتكوين روابط وعلاقات بين الثقافات المختلفة.

- إشراك الطلاب في أنشطة لثقافات الشعوب الأخرى ساهم في فكرة قبول التنوع العرقي في إطار الوحدة، وعدم الإساءة للغير، والوعي بثقافة الآخر وتقديرها واحترامها.

-اكتساب الطلاب لمعارف ومهارات من خلال برنامج التنوع العرقي بمحاوره الثلاثة، وهو ما أثر إيجاباً على تنمية العقلية العالمية، والتفاوض بطريقة تساعد على بناء علاقات مع أشخاص من أجزاء أخرى من العالم، والاندماج في ثقافات مختلفة، وتقديم حلول إستراتيجية واقعية لقضايا ثقافات مختلفة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (إيمان عصفور، ٢٠٢٢) التى أكدت على ضرورة توافر ثلاث سمات داخل أى مؤسسة تعليمية لتنمية العقلية العالمية فى بيئة التعلم، وتنمية الميل لمعرفة الثقافات الأخرى.

رابعاً: توصيات البحث، ومقترحاته:

أولاً: توصيات البحث: توصي الباحثة - فى ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج- بما يأتي:

١. توصي الباحثة - فى ضوء الأثر الإيجابى لاستخدام البرنامج - بوضع البرنامج موضع التنفيذ.
٢. تدريب معلمى الدراسات الاجتماعية على تصميم أنشطة تعليمية لثقافات عرقية مختلفة دون تعصب لعرقية معينة لتنمية الانتماء للإنسانية.
٣. ضرورة الاهتمام بالتقنيات التكنولوجية؛ كأحد المستجدات العالمية فى مقررات طرائق التدريس، والتدريس المصغر لخدمة الموقف التعليمى، وتوظيفها فى نشر قيم التضامن والتعاطف مع عرقيات عالمية.
٤. تطوير برنامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية على أن يتضمن قضايا عرقية أو إثنية يتم تناولها من عدة رؤى جغرافية، وتاريخية، وسياسية، واقتصادية؛ لتنمية الانتماء والاندماج الآمن فى المجتمع العالمى.
٥. تطوير برنامج إعداد المعلم الجغرافيا، على أن يتضمن قضايا لأقليات جغرافية مختلفة يتم تناولها باستخدام المدخل البيئى؛ لتنمية القدرة على اتخاذ القرار لمشكلاتهم.

ثانيًا: مقترحات البحث:

أدركت الباحثة - من خلال إجراء هذا البحث، ومن خلال ما تم التوصل إليه من نتائج وتوصيات- أننا بحاجة إلى إجراء مزيدٍ من الدراسات في هذا المجال، من بينها يقترح البحث الحالي إجراء البحوث التالية:

- وحدات تعليمية في جغرافية العرقيات لتنمية الهوية الجغرافية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- رؤية استراتيجية لتدويل دراسة جغرافية العرقيات في مناهج التعليم الجغرافي.
- مصفوفة مدى وتتابع لدمج "التنوع العرقى في إطار الوحدة" في مناهج التعليم الجغرافي.
- إدراج مقرر جغرافية العرقيات من منظور عالمي ببرنامج إعداد معلم الجغرافيا.

المراجع**أولاً: المراجع العربية:**

١. الأمين، أحمد ولد محمد، (٢٠١٨)، التنوع العرقى ودوره فى إغناء الثقافة الموريتانية، مجلة مقاربات، العدد (٣١)، ص ١٣٣-١٤٧.
٢. أبو حطب، فؤاد وآمال صادق. (١٩٩١). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم التربوية والاجتماعية. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٣. الدردير، أحمد عبد المنعم. (٢٠٠٦). الإحصاء البارامترى واللابارامترى فى اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة، عالم الكتب.
٤. التقسيمات العرقية فى العالم المصدر، (٢٠٢٠)، <https://www.waqi3.com/2020/12/Race-Myth.html>
٥. المغربى، سارة، (٢٠٢١)، صحافة الأقليات فى مصر، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٧٥)، ص ٢٧-٤٦.

٦. النجار، باقر سلمان (٢٠١٩)، الهوية وصراعات الإقليم في الخليج العربي. مركز دراسات الوحدة العربية، العدد (٤٨٤)، المجلد (٤٢)، ص ١٢٤-١٣٤.
٧. النحاس، نجلاء مجد مجد (٢٠١٧)، رؤية مستقبلية لدعم الهوية عبر مناهج التعليم الجغرافي في ضوء التنافسية العالمية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٩٤)، ص ٧٦-١٣٨.
٨. أحمد، عبد الخالق فتحي عبد الخالق، (٢٠١٨)، تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مدخل التراث الانساني لتنمية متطلبات العقلية العالمية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (١٠٥)، ص ٨٣-١١٤.
٩. بن خليف، عبد الوهاب، (٢٠١٨)، التعددية الإثنية وتأثيرها على بناء الدولة الوطنية في إفريقيا: القرن الإفريقي أنموذجاً. المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد (٦)، ص ٣٣-٥٠.
١٠. بن دوبه، شريف الدين، (٢٠١٨)، حسن حنفي وتحولات الهوية، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، العدد (٢٠)، المجلد (١)، ص ٣٠٩-٣٢٦.
١١. حسن، حنان عبد السلام عمر، (٢٠٢١)، برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على متطلبات العقلية العالمية باستخدام وحدات التعلم المصغر الجوال لتنمية الذكاء الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، العدد (١)، المجلد (٤٥)، ص ٣١٧-٣٧٨.
١٢. حروري، سهام، (٢٠٢١)، الهوية الجزائرية في ظل المواطنة العالمية بين الانفتاح والانغلاق، العدد (١)، المجلد (١٦)، ص ١٥٩-١٧٢.
١٣. عصفور، إيمان حسنين، (٢٠٢٢)، العقلية العالمية مدخلاً للتعلم الجديد. مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (٣)، المجلد (٢٣)، ص ١٤٥-١٥٢.

١٤. داود، خليفة، (٢٠١٧)، الإثنية اللغوية وأزمة الهوية. المجلة التعليمية، العدد (١٠)، المجلد (٤)، ص ٨٩-٩٥.
١٥. شاکر، هبه صابر، (٢٠٢١)، وحدات تعليمية قصيرة فى تاريخ الأقليات لتنمية الوعى العابر للثقافات والأخلاق العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
١٦. شاکر، هبه صابر، الحديدى، شيماء سعيد، (٢٠٢١)، وحدة إثرائية بينية علوماتية تاريخية لتنمية الهويتين: التاريخية، والعلمية والمعرفة البينية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة البحث العلمى فى التربية، العدد (٢٢)، ص ٤٤٣-٥٤٢.
١٧. كولوسوف، فلاديمير، البهنسى، محمد، (٢٠٠٨)، علم الحدود الجغرافية الدولية من الناحية النظرية، مداخل تحليلية لمتابعة الحداثة، مجلة ديوجين، المجلس الدولى للفلسفة والعلوم الانسانية، العدد (٢١٠)، ص ١٥-٣٠.
١٨. محمود، موفق ويسى، (٢٠٠٣)، التنوع العرقى والثقافى: تضاد أم تضامن، العدد (٣٧)، ص ٧٧-٩٨.
١٩. منظمة الامم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة_اليونسكو (٢٠١٩). التقرير العالمى لرصد التعليم الهجرى . <https://gem-report-2019.unesco.org/ar/chapter/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%88%D8%B9>
٢٠. مهدى، حبيب صالح، (٢٠٠٩)، دراسة فى مفهوم الهوية، مجلة دراسات إقليمية، مج ٥، العدد (٣)، ص ٤٦٢-٤٨٠.
٢١. ناجى محمود عبد الرحيم، زينب، (٢٠٢١)، الهوية الحضارية المشتركة بين سكان شمال أفريقيا، المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق، ص ٨١-١٠٨.

٢٢. ياسر، رقية كريم، (٢٠١٩)، إدارة الإختلاف والتعدد العرقى وتوجيهه لتحقيق الاستقرار السياسى فى ماليزيا، مجلة تكريت للعلوم السياسية، مج ١٧، ص ٢٨١-٣١٠.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

23. Antonsich, M. (2018).Identity and Palce.
<https://www.oxfordbibliographies.com/view/document/obo-9780199874002/obo-9780199874002-0030.xml>.
24. Banks,J& McGee,C,(2010).Approaches To Multiculuture Curriculum Reform. Multiculuture Education Issues and Perspective, Johan Willey& Sons,p 242-264.
<https://www.wcu.edu/WebFiles/PDFs/ApproachestoMulticulturalCurriculumReform.pdf>
25. Büchel,B., Sorell,M.(2014). Developing a global mindset: The five keys to success.
<https://www.imd.org/research-knowledge/articles/developing-a-global-mindset-the-five-keys-to-success/>
26. Christian, A.,Gouher,A.&Marcelle,H.(2017). In search Of global Identity: The Challenges of Culture. Journal of Human Resourceand Adult Learning. Vol 12(2), 15-28.
27. Dubberke, S. (2017). 5 Ways to Develop a Global Mindset.
<https://trainingindustry.com/articles/strategy-alignment-and-planning/5-ways-to-develop-a-global-mindset/>
28. Emine, K. A., Bilgin, U.I& Serpil, R.(2017). Geography and Identity. Research gate. P96- 105.
29. Fass,D. (2011). The Nation, Europe, and Migration: A comparison of geography, history, and citizenship education curricula in Greece, Germany, and England. Journal of Curriculum Studies.Vol43(4),pp471-492.

30. ———.(2016). Negotiating political identities: Multiethnic schools and youth in Europe. Routledge. 1st Edition. London. <https://www.taylorfrancis.com/books/mono/10.4324/9781315597669/negotiating-political-identities-daniel-faas>
31. Global Mindset Strategies Group, GMSG. (2022). Global Mindset Definition: what it really means? <https://www.garyranker.com/global-mindset/global-mindset-leadership-what-it-really-means/>
32. Inwood, J.,F.,(2011). Geographies of Race in the American South Southeastern Geographer .51(4) pp564-577. <https://www.jstor.org/stable/26228982>
33. Levy,O.,Beechler,S.,Taylor,S& Nakiye A.Boyacigiller.(2015). 21. Global Mindset. John Wiley&Sons,Ltd. <https://www.researchgate.net/publication/319374103>.
34. Lorrie, F.Y.&Bryan, W.A.(2019). Geographic Identity and Attitudes toward Undocumented Immigrants. Political Research Quarterly. Vol 72 (4), 944-959.
35. Miller, V.,(2011). Multiethnic Curriculum. <https://sites.google.com/site/multiculturaleducationvmlm/topic-areas/multiethnic-curriculum>
36. Yiannis Miralis, Y.,(2006). Clarifying the Terms “Multicultural,” “Multiethnic,” and “World Music Education” through a Review of Literature. UPDATE.Spring Summer. P 54-66.
37. National Council for the Social Studies (NCSS). (2022). Ten Themes of Social Studies. <https://www.ponceinlet.org/Ten-Themes-of-Social-Studies-6-100.html>.
38. Ng, S., & Basu, S.(2019). Global identity and preference for environmentally friendly products: The role of personal responsibility. Journal of cross- culture psychology, 50(8) p 2-44. <https://eprints.whiterose.ac.uk/149583/1/Ng%20%26%20Basu%20AAM.pdf>.

39. L. Price, L.,P.,(2010). Critical Race Theory and Critical Geographies of Race. Progress in Human Geography 34(2) (2010) pp. 147–174.
<https://journals.sagepub.com/doi/epdf/10.1177/0309132509339005>.
40. Pogosyan, M.(2019). How a Global Identity Can Be Good for the Environment.CC0/Pixabay.
<https://www.psychologytoday.com/us/blog/between-cultures/201912/how-global-identity-can-be-good-the-environment>.
41. Peng, J., Strijker,D., and Wu, Q., (2020). Place Identity: How Far Have We Come in Exploring Its Meanings? Frontiers in psychology, vol (11), 294, p1-19.
42. Pulido, L.,(2016). Geographies of race and ethnicity II: Environmental racism, racial capitalism and state-sanctioned violence.Progress in Human Geography.p 1-10.
sagepub.co.uk/journalsPermissions.nav.
43. Rapoport, A. (2020). Development of Global Identity in the Social Studies Classroom. Journal of Social Studies Education Research. 11 (1), p 1-20.
44. Solomon, Ch. (2021). What Are Six Steps To Leading With A Global Mindset?
<https://www.rw-3.com/blog/the-six-steps-to-leading-with-a-global-mindset#:~:text=A%20global%20mindset%20is%20defined,with%20people%20from%20different%20backgrounds>.
45. Thunderbird School of Global Management at Arizona State University ASU.(2015). What's your global mindset score?
https://news.asu.edu/20151218-global-engagement-whats-your-global-mindset-score?utm_campaign=HUB_Now+12-21-15&utm_medium=email&utm_source=VPL+9278+for+List+9092&utm_term=HUB&utm_content=https://asunow.asu.edu/20151218-global-engagement-whats-your-global-mindset-score.
46. Thunderbird School of Global Management at Arizona State University ASU. (2016-2022). Developing a Global Mindset.

<https://thunderbird.asu.edu/thought-leadership/insights/developing-global-mindset>.

47. Warf, B. (2010). Identity, Geography, General Geography, Earth & Environmental Science. Encyclopedia of Geography. SAGE publication.

<https://sk.sagepub.com/reference/geography/n608.xml>

ملحق (١) قائمة أبعاد الهوية الجغرافية

م	البُعد الرئيس	المهارات الفرعية
١	البُعد الأول: المعرفة بالفضايا (الجغرافية) في المجتمع المحلى، والقومى، والإقليمى، والعالمى.	١-١ القدرة على فهم العالم، وموارده.. ٢-١ القدرة على فهم الثقافات، والعرقيات المختلفة التي يحويها موقع جغرافي معين. ٣-١ القدرة على فهم قضايا حياة هؤلاء الأفراد في هذا الموقع.
٢	تنمية الشعور بالمسؤولية الشخصية، والتضامن تجاه المجتمع الإنسانى والاندماج الآمن فيه.	١-٢ المبادرة والجهود الذاتية: للتضامن والتعاون مع الفئات المهمشة، والعرقيات المختلفة فى أنحاء العالم والاندماج الآمن في المجتمع الإنسانى. ٢-٢ الشعور بالالتزام نحو تقدم المجتمع المحلى. ٣-٢ الشعور بالالتزام نحو تقدم المجتمع الوطنى. ٤-٢ الشعور بالالتزام نحو تقدم المجتمع العالمى.
٣	البُعد الثالث: المساهمة فى تحقيق التنمية فى المجتمع المحلى، والقومى، والإقليمى، والعالمى	١-٣ المشاركة الفاعلة، والمحافظة على الطبيعة واستثمارها فى المجتمع المحلى. ٢-٣ المشاركة الفاعلة، والمحافظة على الطبيعة واستثمارها فى المجتمع الإقليمى. ٣-٣ المشاركة الفاعلة، والمحافظة على الطبيعة واستثمارها فى المجتمع العالمى.

ملحق (٢) قائمة أبعاد العقلية العالمية

العبارات الفرعية	البُعد الرئيس
<p>١-١ البحث عن التجارب العالمية التي تسهم في قضايا المجتمع والبيئة.</p> <p>٢-١ الاهتمام بقراءة المعارف التي ترتبط بالتناول العملي والأخلاقي للمشكلات الكونية، بما فيها قضايا الحياة الواقعية.</p> <p>٣-١ الاهتمام بالنظرة الكلية لبنية الكون الطبيعي.</p> <p>٤-١ الاهتمام بمبدأ أن تحقيق التوازن الكوني Global equilibrium بالنسبة لكوكب الأرض.</p> <p>٥-١ الاهتمام بكل الخبرات العالمية التي تدعم مصطلح الصداقة البيئية.</p> <p>٦-١ الاهتمام بالموضوعات ذات الصلة بالنظام البيئي العالمي، وكيف يرتبط بوجود المادة والطاقة والحياة الإنسانية على الكوكب الأزرق.</p> <p>٧-١ الاهتمام بتحليل أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي وضعتها الأمم المتحدة في عام ٢٠١٥.</p> <p>٨-١ البحث في الدول ذات التجارب الرائدة في مؤشر التنافسية عن كيفية التعامل مع التهديدات الجديدة التي يسببها تغير المناخ.</p>	رأس العمل العالمي الفكري
<p>١-٢ التفاعل مع أزمات الشعوب الأخرى.</p> <p>٢-٢ المبادرة بالمساهمة في مشروعات جغرافية خدمية لخدمة مجتمعي المحلي، والعالمى.</p> <p>٣-٢ بناء علاقات يسودها التعاون مع أى مجتمع بمكوناته الإثنية المختلفة .</p> <p>٤-٢ الرغبة فى المشاركة الايجابية فى حل المشكلات البيئية أو الإجتماعية العالمية.</p> <p>٥-٢ الرغبة فى المشاركة فى مبادرات إحياء الحس الأخلاقى، والسلوك الأخلاقى لغرس القيم الاخلاقية، والتعاون ونبذ العنف.</p> <p>٦-٢ الاهتمام بتعلم لغات تواصلية لبعض العرقيات المحلية والعالمية.</p> <p>٧-٢ التضامن مع بعض الشخصيات العالمية للقضاء على النزاعات العرقية والإقليمية؛ لتحقيق السلام الإنسانى ونبذ العنف.</p>	رأس العمل النفسى

العبارات الفرعية	البُعد الرئيسى
٢-٨ الحرص على التأكيد على الخصوصية المذهبية أو القبلية أو الإثنية ضمن الهويات الأكبر الجامعة للإنسانية.	
<p>٣-١ الترحيب بالجماعات العرقية بكل فئاتها (بدو سيناء-النوبة-بدو مطروح- أمازيغ سيوة) عند زيارتهم لمدينتى الإسكندرية.</p> <p>٣-٢ الدعوة للمبادرات الدولية التى تسلط الضوء على المصير المشترك للإنسانية جمعاء، فالعرقيات والإثنيات المختلفة جزء من عالمنا.</p> <p>٣-٣ استخدم وسائل التواصل الإجتماعى فى تقريب البعد المكاني لجماعات ثقافية وعرقية مختلفة.</p> <p>٣-٤ الـأشتراك فى الإذاعة المدرسية لإلقاء الضوء على ثقافة العرقيات المختلفة فى العالم، وإنتماؤهم إلى المجتمع العالمى.</p> <p>٣-٥ السعى لإبراز دور ثقافة العرقيات المختلفة فى إطار الوحدة من خلال مجلة المدرسة لدعم التعاون، والشعور بأننا جزء من العالم الذى نعيش فيه.</p> <p>٣-٦ إدراك أن الحياة الحقيقية ليست الإرتباط بمكان أو وطن، فالإنسان يعيش إزدواجية فى الشخصية وتعددية، فمحددات الأنا مفتوحة غير مقيدة بحدود جغرافية بل بالعالم الذى نعيش فيه.</p> <p>٣-٧ تقدير مختلف الأديان السماوية الذين عاشوا على هذه الأرض لا يفرق بينهم دين أو عرق أو جذور بل توحد بينهم الإنسانية لغة وثقافة وإنتماء ومصير مشترك وطموحات.</p>	<p>رأس المال العالمى الإجتماعى</p>